يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٣١ تشرين الاول ١٩٧٥، ٢٥ شوال ١٣٩٥، العدد ٣٢/٤٩ VOL 32-49 31.10.1975

مسيرة كفر قاسم الى قبور الشهداء في ذكرى المجزرة

الاهالي يجتمعون على أرض المجزرة مستمعين، بخشوع وبغضب إلى تفاصيلها..

نساء كفر قاسم وبناتها يشتركن ، لاول مرة ، في مسيرة الذكرى ! رسالة طوبي الى الاهالي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ أحيت كفر قاسم عن بكرة أبيها ، يوم الاربعاء التاسع والعشرين من اكتوبر ، الذكرى التاسعة عشرة لضحايا المجزرة الرهيبة ، تلك الذكرى التي ارتبطت الى الابد بتاريخ العدوان وتاريخ كفاح الشعوب المقاومة للعدوان والحرب والعنصرية .

ومن الصباح الباكر أخذت جماهير القرية الثكلى تتقاطر الى الساحة العامة وسكون الصباح تقطعه تلاوات قرآنية من مكبرات الصوت ، والوجوه الحزينة تنطق بأحكام صارمة على سياسة الكارثة ، والاجيال الشابة تستمع مرة أخرى الى مأساة اليوم الاسود وتتعلم .

وكانت اللجنة التحضيرية ، التي أخذت على عاتقها تنظيم الذكرى ، قد وزعت منشورا دعت فيه الى المسيرة التقليدية تخليدا لذكرى الضحايا .

ابتدأت المسيرة بكلمة مؤثرة ألقاها السيد عبد الله نمر . وتحركت المسيرة ، التي شاركت فيها جماهير القرية عن بكرة أبيها ، يتقدمها حملة الاكاليل والشعارات . وعلى طول المسيرة كانت تتردد الهتافات ، وتتلى قطع شعرية من مكبرات الصوت نظمت خصيصا للذكرى المأساوية ، تخلد ذكرى الضحايا وتصم بالعار الابدي الظلم والظالمين .

واستمع الجمهور الغفير الخاشع الى كلمات تأبينية وأصغى باهتمام الى قراءة رسالة عضو الكنيست توفيق طوبي التي عبر فيها عن استنكار الحزب الشيوعي للجريمة العنصرية وليدة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي كان الحزب الشيوعي أول من كشف عنها النقاب ، وأشار الى أن حكام اسرائيل لا يزالون يتابعون نفس النهج العدواني والمعادي للسلام والعنصري الذي انجب جريمة كفر قاسم وأوصل الى تفجير الحرب العدوانية ضد البلدان العربية سنة ١٩٦٧ والى فرض الاحتلال وانتهاج سياسة التوسع والعدوان . وأكد ضرورة مواصلة النضال لتغيير هذه السياسة ، وجعل ذكرى مجزرة كفر قاسم حافزا للنضال واليقظة ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي التي تتجلى اليوم بالهجمة الوحشية على البقية الباقية من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . (اقرأ نص الرسالة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واختتم كلمة المؤبنين السيد عبدالله نمر عريف المسيرة بكلمة مؤثرة قال فيها : كنت أتمنى لو أقف على وضع حجر الاساس للسلام العادل . ولكن جعلني مرتكبو هذه الجريمة أقف على قبور الشهداء من أبناء قريتي .

ثم عادت المسيرة مرة أخرى الى موقع المجزرة على دوي الهتافات . وهناك استمع الجمهور بخشوع وغضب الى حكايات يوم المأساة وتفاصيل المجزرة التي أصبحت حديثا تتناقله الاجيال .

واخترقت المسيرة الشارع العام باتجاه موقع المجزرة غربي القرية . وهناك قرأ الجمهور الفاتحة بقيادة امام المسجد على أرواح الشهداء .

ثم توجهت المسيرة الى قبور الشهداء ، حيث وضعت أكاليل الزهور .

ولفت النظر أن نساء القرية وفتياتها اشتركن لاول مرة في المسيرة التقليدية . كما شاركت الفتيات في حمل أكاليل الزهور .

وفي النهاية استمع الجمهور الى كلمة ألقاها ممثل لجنة الطلاب العرب الموفد للمشاركة في احياء هذه الذكرى .

وبعد ذلك تفرقت الجماهير .. ولكن أحدا لم يذهب للعمل في يوم الحداد ذلك .

اسمحوا لوالد أن يودع ابنته الوداع الاخير !

القدس ـ لمراسلنا ـ شهور طويلة والطفلة وديده حمدان تعاني من مرض عضال وتجرى لها العملية تلو الاخرى في مستشفى هداسا ، وسلطات الاحتلال ترفض السماح لابيها عبد المجيد حمدان ، المعتقل اداريا منذ اكثر من سنة ونصف ، بزيارتها أو رؤيتها .

ومؤخرا قال الاطباء ان ساعاتها معدودة . وتوجه رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن بطلب الى وزير الدفاع للسماح للاب برؤية ابنته كما اتصل عضو الكنيست توفيق طوبي بوزير الدفاع لسماح لعبد المجيد حمدان بوداع ابنته فوعد الوزير بالاهتمام بالامر .

هل غرام السادات بأمريكا غرام عذري

أم محاولة لانقاذ الحلول الأمريكية من الورطة؟!

رابين وألون كانا ينتظران من السادات ، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يقبل بالصهيونية وبالتنازل عن شروط السلام العادل !واشنطن ترفض تزويد مصر بالاسلحة الامريكية الحديثة والسادات يغض الطرف معلنا انه مكتف بصداقة صديقيه فورد وكيسنجر .

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ يجمع المراقبون على عدم وجود أى شيء جديد في الخطاب الذي القاه الرئيس المصري أنور السادات في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، مساء امس الاول ، الاربعاء ، ودعا فيه الامم المتحدة ، بشكل دراماتيكي ، الى اجراء مشاورات مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول المعنية وذلك لعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . كذلك يجمع المراقبون على ان كثيرا من الشعارات ، التي أطلقها السادات في زيارته الحالية للولايات المتحدة ، انما كان الهدف منها تخفيف الضغط العربي عليه وانقاذه من العزلة .

دفاع عن الاستسلام !

وكان الرئيس المصري قد غادر واشنطن الى مقر الامم المتحدة يوم الاربعاء الماضي والقى في الجمعية العمومية ، مساء اليوم نفسه ، خطابه المنتظر . وكان واضحا انه بحث محتوياته مع فورد وكيسنجر قبل القائه .

وتميز خطابه بالدفاع عن سياسة الارتماء في أحضان الامبريالية الامريكية . حتى أنه لم يتورع عن تزوير سياسة التعايش السلمي التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وادعى أنها سياسة يوم من الايام ، أن تتجاهل ضرورة « وفاق بين الدولتين الكبريين » في غير مصلحة الدول الصغيرة . كذلك عاد وقسم العالم الى « دول غنية » و « دول فقيرة » متجاهلا التقسيم الفعلي في العالم بين معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام من جهة ومعسكر الامبريالية والعدوان من الجهة الاخرى .

مؤتمر جنيف ؟

ومع أنه تظاهر بالدراماتيكية ، حين دعا الامم المتحدة « الى التشاور » بشأن عقد مؤتمر جنيف وبأخذ قرار يدعو منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المؤتمر ، فان أحدا من المراقبين لم ير في هذه الدعوة اى شيء جديد خصوصا وأنها لا تلزم لا الولايات المتحدة ولا حكام اسرائيل . وهي غير محددة بزمن . ومن المعروف ان الولايات المتحدة لم تستطع ، ولا في عقد مؤتمر جنيف ولكنها كانت ، بمساعدة رابين والسادات ، تتخذ مختلف الاجراءات « الخطواتية » لتأجيل عقد المؤتمر الى اجل غير مسمى !

وهناك مراقبون يرون في دعوة السادات « الدراماتيكية » هذه ، الآن ، محاولة مكشوفة لانقاذ سياسة « الخطوات » الكيسنجرية من الباب الموصود الذي وصلت اليه بعد اتفاقية سيناء وبعد رفض سورية والرأي العام العربي لهذه السياسة رفضا باتا .

شعارات « قومية » لاخفاء الفضيحة

وكان انور السادات قد اضطر ، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن مساء يوم الاثنين الماضي ـ الى شجب الصهيونية واعتبارها حركة عنصرية ـ

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

جاء في الصحف ان الرئيس الامريكي فورد زل لسانه فرفع كأسه في حفلة استقبال الرئيس المصري انور السادات في البيت الابيض وشرب نخب « شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل ثم استدرك وقال : « مصر! »



فورد ـ انتفين يا شاطر اسحق م انور ؟!

بازدياد عزلة المؤامرة الدموية الكتائبية يزداد التهديد الموجه ضد سورية ولبنان..

اسرائيل تحذر سورية ورئيس الحكومة ، رابين ، يؤجل زيارته لواشنطن بسبب « تدهور الوضع في لبنان » ! « دافار » تتحدث عن « اقتراب الحسم في لبنان » بسبب اشتداد عزلة القطعان الكتائبية وانهيارها ...

حيفا ـ لمحرر الاتحاد للشؤون العربية ـ استغلت الحكومة الاسرائيلية ما أعلنته يوم الثلاثاء عن اشتباك وقع مع مجموعة فدائية في الجولان ، « قادمة من سورية » ، فوجهت تحذيرا الى سورية قام السفير الاسرائيلي في واشنطن بتسليمه الى جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي !

ولكن عددا من المراقبين يرى في هذا التحذير الاسرائيلي حلقة جديدة في سلسلة الضغوط الموجهة ضد سورية ومساعدة مقدمة الى العصابات الكتائبية في لبنان التي تزداد عزلتها ويزداد تفككها فتلتجيء الى أعمال استفزازية جنونية المقصود منها استجداء التدخل الاجنبي العدواني في لبنان .

وكانت « معريب » ، التي أوردت خبر التحذير الاسرائيلي لسورية ، أمس ، قد نقلت على لسان مصادر دبلوماسية في واشنطن قول هذه المصادر ان الولايات المتحدة واسرائيل تنظران ببالغ الخطورة الى حادث « تسلل المجموعة الفدائية من سورية » وتعتبره أول حادث تخرق فيه سورية التزاماتها بموجب اتفاقية فك الارتباط . وقالت هذه المصادر ان اسرائيل لن تتحمل تكرار مثل هذه الحوادث .

وصرح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ضمن خطاب القاه أمس الاول امام الطلاب في جامعة القدس ، ان « محاولة التسلل التخريبي هذه هي خرق للامر القائم المتفق عليه . وأود أن آمل ـ قال ـ بأن لا يكون هذا الحادث دليلا على تغير في الخط السوري وفي استعداد سورية للمحافظة على التزاماتها » .

ولكن الامر ، على ما يظهر ، لا يقتصر على سورية بل المقصود ، في الاساس ، هو الوضع الداخلي في لبنان الذي يتميز بتوالي انهيار القطعان الكتائبية التي يحاصرها الشعب في بيروت من كل جانب ويبدو ان ساعة خلاص بيروت ولبنان جميعا من جرائم هذه العصابات قد اقتربت . ويظهر ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن، قلقون اشد القلق على مصير العصابات الكتائبية . فقد أنذرت « دافار » ، في افتتاحية خاصة يوم الثلاثاء الماضي ، ان « ساعة الحسم في لبنان قد اقتربت » ..

ومما يؤكد هذا « القلق » هو ما نشرته « يديعوت أحرونوت » ، أمس ، ومفاده « ان اسرائيل وامريكا تتابعان، بيقظة بالغة ، التطورات الجارية في لبنان في هذه الايام » . وبسبب هذا الوضع ، كما جاء في الصحف الاسرائيلية ، فان اسحق رابين قرر تأجيل زيارته لواشنطن التي كان محددا لها يوم ١٨ نوفمبر القادم . وقالت « يديعوت أحرونوت » : لهذا كله لا يخطر ببال رئيس الحكومة التغيب عن البلاد في المستقبل القريب ..

ولفت نظر المراقبين التحذير المزدوج ، الى اسرائيل وسورية ، الذي وجهته وزارة الخارجية الامريكية ، أمس الاول . وطلبت فيه من الدولتين « ضبط النفس » ازاء المعارك الدموية الجارية في بيروت . فمن المعروف ان الامبريالية الامريكية توجه مثل هذه التحذيرات ، الى المعتدي والى المعتدى عليه ، في الوقت الذي يصبح فيه العدوان يدق على الابواب . وتجد الامبريالية الامريكية في موقف أنور السادات تشجيعا مباشرا على هذا الخلط المتعمد . فالسادات عاد ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن ، الى التأكيد بأنه يقصد الدول العربية والدول الاجنبية في شعاره التضليلي : « ارفعوا الايدي عن لبنان » ..

ومما يشير الى اتساع المؤامرة ، ايضا ، الكلمة التي القاها السفير الامريكي في اسرائيل ، مالكولم طون ، في اجتماع الروتري بحيفا أمس الاول ، ودعا فيها حكام اسرائيل الى تنسيق مواقفهم مع الولايات المتحدة بصدد الوضع في لبنان .

وأما الوضع في لبنان ، والذي يثير كل هذا « القلق » الاسرائيلي والامريكي ، فيتميز بانهيار مواقع العصابات الكتائبية فصارت تخرق جميع اتفاقيات وقف النار في بيروت ، علنا ، ونقلت القتال الدموي الى مناطق الفنادق والسفارات الاجنبية في بيروت في محاولة يائسة لاستجداء التدخل الاجنبي .

كذلك قامت هذه العصابات بضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت لاستفزاز المنظمات الفلسطينية التي تقيدت دائما باتفاقيات وقف النار .

هذا وكانت تألفت ، برئاسة رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ، لجنة أمن من عشرة أشخاص يمثلون جميع الفرقاء واتفقت هذه اللجنة ، أمس الاول ، على وقف اطلاق النار على اعتبار انه الفرصة الاخيرة لانقاذ لبنان من الخراب الشامل ومن حمام الدم المريع الذي لا يزال مستمرا منذ حوالي ٧ أشهر وذهب ضحيته ، على أقل تقدير ، ٦٠٠٠ قتيل و ٢٠ الف جريح !

وفاة نجل لويس كورفالان



صوفيا ـ تاس ـ توفي هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، الرفيق البرتو لويس كورفالان ، نجل السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، اثر نوبة قلبية لم تمهله وهو لايزال في الثامنة والعشرين من العمر . وكان الرفيق البرتو قد عذب بقسوة على ايدي الفاشيين الذين استولوا على السلطة في تشيلي ، وعلى مرأى من والده ، وظلت الآلام وآثار التعذيب الاخرى تنهش في صدره حتى الرمق الاخير .

ويذكر ان الرفيق لويس كورفالان، والد الشهيد البرتو ، لايزال معتقلا في معسكرات الفاشيين . وقد طلبت زوجة البرتو من رئيس الحكومة التشيلية ، فيتوتشيت ، أن يسمح للرفيق كورفالان بالاشتراك في جنازة ابنه .

هذا وبعث اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية تعزية الى مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلي .

"الادارة الذاتية" مستعمرة إسرائيلية!

الكتلة الشيوعية تشجب مؤامرة الاحتلال الأخيرة

النائب الشيوعي فلنر يشبه « الادارة الذاتية » بمستعمرة ناميبيا .. موجة اعتقالات في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ..

تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ « اننا نرى في مشروع « الادارة الذاتية » محاولة أخرى من جانب سلطات اسرائيل لتحويل المناطق المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية مثل مستعمرة ناميبيا في غرب افريقيا ـ المستعمرة التي تحتلها سلطات جنوب افريقيا » .

هذا ما أعلنه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماع شعبي عقد في قرية طمرة يوم السبت الماضي (اقرأ عن الاجتماع في مكان آخر من هذا العدد) .

واضاف ماير فلنر :

« ان المشروع جاء لتخليد السلطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة عن طريق اعطاء ما يسمى بالادارة الذاتية الى سكان المناطق للاهتمام بامورهم البلدية والدينية وبالشؤون الاجتماعية وغيرها وذلك ايضا تحت مراقبة سلطات الاحتلال .

« ان الهدف هو ايجاد قيادة فلسطينية « مطيعة » تكون أداة في خدمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتحل محل منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها .

« ان مشروع الحكومة لاقامة ما يسمى الادارة الذاتية في المناطق المحتلة ، لقي معارضة شاملة من جانب سكان المناطق المحتلة كما ظهر في تصريحات رؤساء بلديات ومجالس محلية وممثلي السكان الآخرين . ليس لاسرائيل اى حق في فرض انظمة في المناطق المحتلة . ان السكان موحدون وراء طلب واحد من اسرائيل وهو الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

« ان المشروع يشكل ايضا خطوة تخريبية أخرى في جهود السلام .

واضح انه بدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، لا يمكن التقدم والوصول الى السلام المنشود » .

هذا وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد بعثت باقتراح مستعجل الى رياسة الكنيست طالبت فيه ببحث تصريحات وزير الدفاع ووزراء آخرين حول « الادارة الذاتية » للسكان العرب في المناطق المحتلة .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية : اننا نرى اهمية في وضع هذا الموضوع على بساط البحث « لكي يتخذ قرار بالغاء هذه المشاريع والاسراع في اتخاذ خطوات تضمن حلا عادلا للنزاع العربي الاسرائيلي » .

والجدير بالذكر ان مشروع « الادارة الذاتية » هذا يلقى أشد المعارضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي كل مكان في الوطن العربي . ويؤكد سكان المناطق المحتلة انهم متمسكون بقيادتهم السياسية المحلية المتمثلة في الجبهة الوطنية التي هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية .

وللمرة الاولى منذ عام ١٩٧٠ عقد في الاردن ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

المحامية لانغر من الاذاعة البريطانية : ٤٠٠٠ سجين ومعتقل في المناطق المحتلة

لندن ـ ذكرت المحامية الاسرائيلية الشيوعية المعروفة فليتسيا لانغر ، في مؤتمر صحفي عقد في لندن اول امس ، انه يوجد في سجون اسرائيل اكثر من اربعة الاف سجين ومعتقل من العرب بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، وقالت ان هؤلاء السجناء والمعتقلين يقاسون شتى صنوف التعذيب .

ودعت المحامية لانغر الى السماح لممثلي الرأي العام العالمي بزيارة هؤلاء السجناء والمعتقلين والاطلاع على احوالهم .

وكانت المحامية الرفيقة لانغر قد جاءت الى لندن بمناسبة صدور كتابها « بأم عيني » باللغة الانجليزية بعد ان صدر باللغتين العبرية والعربية . وهو الكتاب الذي يعتبر شاهد عيان على جرائم الاحتلال الاسرائيلي .

هذا واجرى راديو لندن (بي . بي . سي) مقابلة مع المحامية الاسرائيلية تحدثت فيها عن تعذيب السجناء العرب وعن نهب الاراضي العربية .

هذا واثار حديث الرفيقة المحامية لانغر من الاذاعة البريطانية اهتمام الرأي العام البريطاني خصوصا تأكيدها على ان أوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي تشجب أعمال القمع في المناطق المحتلة . وكذلك عرضها للحل السلمي العادل الذي يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنزاع .

وفد النساء الاسرائيلي في موسكو

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ استقبل في دار اتحاد النقابات المهنية السوفييتي هنا ، أول أمس الاربعاء ، الوفد النسوي الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، والذي عقد في برلين في مطلع الاسبوع الماضي . وكان الوفد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي ، حيث حل ضيفا على لجنة النساء السوفييتيات . وقد غادر الوفد موسكو ، أمس ، في زيارة قصيرة الى مدينة قازان عاصمة جمهورية تتارية . وسيغادرها عائدا الى البلاد في الثالث من تشرين الثاني المقبل .

سياسة الحكومة مفلسة في الحالتين لانها مفلسة في الحياة ..

كلمة الاتحاد

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » (الثلاثاء) مقتطفات من مقال افتتاحي « ناري » عن الانتخابات المقبلة لبلدية الناصرة (٩ ـ ١٢) ظهر في صحيفة « دافار » ـ الهستدروتية ، المعراخية ـ يوم الاثنين ١٠/٢٧ . وكاتب المقال يكشف ـ بصراحة ديانية ـ عن عصبية المعراخ الحاكم ونواياه في هذه المعركة المحلية .

ويولول المعراخ الحاكم ، في هذه الافتتاحية ، ان فوز الجبهة الديمقراطية في انتخابات الناصرة يعني « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » .. ويعلن المعراخ الحاكم انه ، لتلافي هذا الافلاس ، سيلتجيء الى « التخويف من التصويت لركاح ، بكل ما يعنيه هذا الكلام ». كما سيلتجيء الى اثارة النعرات الطائفية ـ على « الطريقة اللبنانية » . واذا لم ينفع ذلك كله فستقوم حكومته بحل المجلس البلدي المنتخب !

ولكن ، بلا طول سيرة ، يجب أن يفهم كل انسان عاقل في السلطة وخارجها ان التجاء السلطة الى هذه الاجراءات القمعية لا يؤدي الى انقاذ السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل من الافلاس التام بل سيكون هذا الامر دليلا ، حتى اكبر من دليل فوز الجبهة الديموقراطية، على افلاس هذه السياسة افلاسا تاما .

والحقيقة ان « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » لايحتاج الى فوز الجبهة الديموقراطية او « ركاح » في الناصرة او في غيرها . لان هذا الافلاس ، ومنذ وقت طويل ، اصبح واقعا معروفا ومكشوفا ولايمكن اخفاؤه وليس هناك من طريق لمجابهته سوى بتغيير هذه السياسة في الاتجاه الديموقراطي العقلاني ـ اتجاه المساواة والاحترام المتبادل والتخلي عن « الوصاية » العنصرية ـ في اتجاه فتح الطريق فعليا امام مشاركة الجماهير العربية في اسرائيل في حياة بلادها ، في ادارتها وفي تقرير سياستها . فالمسالة لم تعد فقط مجرد حق اهالي الناصرة ، الذي سلب منهم طول ٢٧ عاما ، في ادارة شؤونهم الداخلية البلدية بل اصبح حق المواطنين العرب ، على قدم المساواة وبدون

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ



بيان الحزبين الشيوعيين السوري والمصري

لمندوبنا في براغ

في أوائل هذا الشهر — تشرين الاول — اصدر الحزبان الشيوعيان المصري والسوري بيانا مشتركا على اثر اجتماع عقده ممثلو الحزبين اجروا خلاله محادثات متعددة الجوانب « تركزت ، في الاساس، على بحث الموقف الراهن الناشيء عن اتفاقية سيناء المصرية الاسرائيلية الامريكية وتزايد النفوذ السياسي والاقتصادي والوجود العسكري للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وكيفية العمل لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها العالم العربي » .

وبعد ان عرى الحزبان المضمون الامبريالي والاستسلامي لاتفاقية سيناء جاء ، في البيان المشترك ، ما يلي :

« واتفق ممثلو الحزبين على أن الاتفاقية تشكل جزءا من مخطط امبريالي لضرب حركة التحرر العربية وفرض الامر الواقع على النظم الوطنية التقدمية في الوطن العربي ، وانها ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالردة اليمينية الحادة التي يتعرض لها الاستقلال الوطني كما تتعرض لها المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في مصر في الفترة الاخيرة » .

وجاء في البيان المشترك أن وجهات نظر الحزبين التقت «على أن الاتفاقية المصرية الامريكية تشكل جزءا من مخطط يرمي الى عزل حركة التحرر الوطني العربية عن الحليف الاستراتيجي الامين لها في المعركة ضد الامبرياليةوالصهيونية، وفي المعركة من اجل البناء والتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي — وهو الاتحاد السوفييتي وباقي بلدان المنظومة الاشتراكية التي اثبتت ، في كل الظروف ، وقوفها الى جانب القضية العربية وايمانها بالحق العربي في استخدام كافة الوسائل لتحرير الاراضي العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ وتاييدها للنضال الفلسطيني من اجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني »

وكذلك « اتفق ممثلو الحزبين على أن الموقف الراهن يتطلب من كافة القوى العربية الوطنية والتقدمية تنسيق جهودها من خلال جميع أشكال التنظيمات وصور التعبير لمقاومة هذا المخطط الذي تكشف ردود الفعل الجماهيرية ازاءه عن رفض الجماهير الشعبية العربية له ، وعزمها على النضال ضده . كما اتفقوا على تقديم كل وسائل العون والدعم المادي والسياسي للمقاومة الفلسطينية في هذه الظروف التي تتعرض فيها لخطط الحصار ومؤامرات التصفية من جانب الامبريالية الامريكية والدوائر العدوانية الصهيونية والقوى العربية الاستسلامية » .

واما أحداث لبنان الدامية فقد اعتبرها ممثلو الحزبين ، في بيانهما المشترك ، محاولة « الى صرف الانتباه عن اتفاقية سيناء وآثارها الضارة . وهي تستهدف ، فيما تستهدف ، تثبيت نتائج هذه الاتفاقية والهاء القوى الوطنية العربية عن النضال ضدها وفتح مجال واسع للتدخل الامبريالي الامريكي في المنطقة » .

وانهى ممثلو الحزبين بيانهما المشترك هاتفين « أن الحزبين الشيوعيين المصري والسوري ، الامينين على مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الكادحة في مصر وسورية ، يؤكدان اهمية الوقوف في صف واحد مع جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية من اجل احباط المخطط الامبريالي الامريكي الصهيوني » .

في الذكرى السنوية ال ١٩ لشهداء المجزرة

رسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اهالي كفر قاسم

تل أبيب — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرسالة التالية الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم وذلك لمناسبة مرور ١٩ عاما على المجزرة التي وقعت في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . ومن المعروف ان الرفيق توفيق طوبي ، الذي كان مع الرفيق ماير فلنر أول من زارا القرية مباشرة بعد المجزرة وكشفا أمام العالم كله عن وقائعها الرهيبة ، قد درج ، سنة سنة ، على توجيه مثل هذه الرسالة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

« الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم ،

أيها الاخوة ،

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة ، لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ، نعود ونرسل اليكم ولعائلات الشهداء وأهالي القرية مشاعر استنكارنا للجريمة العنصرية المخزية وليدة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مؤكدين لكم متابعة نضالنا المثابر لمحو هذه السياسة التي أنجبت الجريمة في كفر قاسم وغيرها من الجرائم تجاه جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

لقد كشف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في حينه ، النقاب عن هذه الجريمة التي أطفأت نبض الحياة في قلوب تسعة وأربعين مواطنا بريئا من رجال ونساء وأطفال قريتكم العربية على يد حرس الحدود . ونشر حزبنا على الملأ تفاصيل تلك المذبحة التي هي جزء من المؤامرة المبيتة ضد الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في تشريده ودوس حقوقه ، وجزء من العدوان المبيت على مصر في عام ١٩٥٦ . وكما هو معروف كان موقف حزبنا الشيوعي عاملا حاسما في كشف النقاب عن الجريمة واجبار الحكومة على تقديم منفذي الجريمة للمحاكمة ، واثارة موجة الاستنكار الواسع، داخليا وخارجيا ، ضد المجزرة . ولجأت السلطة آنذاك الى التستر على المسؤولين الحقيقيين عن الجريمة وأطلقت سراح منفذيها بعد فترة سجن قصيرة .

انه لمن المحزن والمسيء لقضية السلام وللعلاقات بين شعبي هذه البلاد ان حكام اسرائيل لا يزالون يتابعون نفس النهج العدواني والمعادي للسلام والعنصري المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ذلك النهج الذي أنجب جريمة كفر قاسم وأوصل الى تفجير الحرب العدوانية ضد البلدان العربية في سنة ١٩٦٧ ، والى فرض الاحتلال وانتهاج

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

في الكنيست

الارض ليست فقط مصدر رزق انها وطن

بقلم : توفيق زياد

بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي ٢٧—١٠—٧٥ في مشروع قانون يتعلق بالتعويضات على الارض المصادرة وأقرت تحويله الى اللجنة المختصة . ومن الجدير بالذكر أن مشروع القانون هذا لا يتعرض بالمرة الى كمية التعويض الاساسي نفسه بل ينص على أنه اذا تأخر دفع التعويض لصاحب أرض مصادرة مدة من الزمن فيجب الاخذ بعين الاعتبار عند الدفع غلاء المعيشة الذي يحصل خلال فترة تأخير الدفع .

وقد أشترك في النقاش على مشروع القانون من قبل الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق زياد . وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها في هذا النقاش :

حضرة رئيس وأعضاء الكنيست المحترمين ،

القضية ليست في كمية التعويضات وانما في المصادرة نفسها . ان مصادرة الارض العربية تشتد خاصة هذه الايام وهي القضية الاولى التي تشغل بل الجماهير العربية في البلاد .

في ١٨—١٠—٧٥ انعقد في الناصرة مؤتمر الجماهير العربية دفاعا عن الارض . لقد كان ذلك أوسع مؤتمر شعبي عقد في تاريخها واستهدف الوقوف في وجه مصادرة ما تبقى لها من الارض ، واشترك فيه ممثلون عن كل شعبنا العربي في البلاد وممثلون عن القوى الدمقراطية اليهودية . ولقد عبر عن أوسع وحدة شعبية للفلاحين وأصحاب الارض والسكان العرب ضد سياسة نهب الارض ومخططات التهويد العنصرية الموجهة ليس فقط ضد الارض العربية في الجليل بل وفي النقب أيضا حيث تعد الحكومة مخططها في مصادرة مليون ونصف مليون دونم من أراضي عرب النقب .

ان هذه السياسة وهذه المخططات تجلب أشد الضرر وأخطره للعلاقات بين الشعبين وللتفاهم بينهما ولمستقبل السلام في منطقتنا .

يا أعضاء الكنيست ! اننا نشجب كل الحجج التي تصادر الحكومة الارض باسمها مثل « اسكان » الجليل و « تصنيع » الجليل الخ .. هذه حجج باطلة وتضليل ولا يمكنها التستر على النوايا الحقيقية للسلطات.

ومن الضروري القول ان أراضي شاسعة من التي صودرت في الماضي انتقلت بشكل أو بآخر في الجليل وغيره الى ملاك يهود . لا يوجد انسان يعارض التطوير . نحن من أجل التطوير ولكن لكل السكان عربا ويهود . يجب ان تعرفوا انه في كل سنة تنضم الى سابقاتها ألوف الازواج الشابة التي تعجز عن ايجاد مسكن لها . ان العائلة العربية تكبر باستمرار ولكن لا مجال لتطوير سكنها او حتى الحصول على الحد الادنى الضروري. في الناصرة مثلا من غير الممكن استئجار شقة معقولة بأقل من ٨٠٠ — ١٠٠٠ ليرة شهريا وهذا اكثر من معدل الاجر في تل أبيب نفسها . يضاف لذلك انه في كثير من الاحيان على المستاجر ان يدفع ايجار سنة أو سنتين أو حتى ثلاث سنوات مقدما .

ورغم ذلك فان آلاف الشقق في الجليل وفي الناصرة — العليا فارغة ! فلماذا تمنع الوزارة الاستفادة منها لحل أزمة السكن عند المواطنين العرب . ما الذي حدث في الناصرة — العليا فقط قبل أسابيع عندما اراد احد السكان اليهود تأجير شقته لمواطن عربي ؟ نظم العنصريون مظاهرة ضده ومنعوه من ترك الشقة ومن نقل اثاثه منها . بعد ذلك صرح رئيس بلدية الناصرة العليا موتكي الون بشكل عنصري وبصراحة انه ضد السكن المختلط لليهود والعرب . هكذا هي سياسة الحكومة فكيف تتكلمون عن « الاسكان » ؟ الاسكان الذي تقصدون هو بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر . وكل الوزارات تعمل على تنفيذ هذه السياسة التي يشرف عليها مباشرة المستشار طوليدانو .

انكم تتكلمون عن التعويضات — فما هي التعويضات التي تدفعها الحكومة للارض المصادرة ؟ هذه التعويضات تبلغ مثلا في النقب حتى ٣ ليرات و ٧٥ أغوراه للدونم الواحد ! ولكن الحكومة تطلب ضريبة سنوية عن الدونم الواحد مبلغ ٢٠٠٠ ليرة وأكثر على أساس ضريبة الملك والشراء في الجليل وغيره. ومع ذلك فالقضية ليست تفاهة التعويضات . السكان العرب يرفضون بتاتا كل اقتراح بالتعويض مهما كان . انهم يرفضون مصادرة أراضيهم . عليكم ان تعرفوا ماذا تعني الارض بالنسبة للسكان العرب . ان الارض بالنسبة لهم ليست فقط مصدر رزق . انها وطن أيها السادة . انها مستقبل شعب . وهو أمر غريب انكم غير قادرين على فهم هذا الامر والاعتراف به ؟ وغول المصادرة لا يشبع !

اننا ندعو الى تطوير بدون سلب . الحكومة تسيطر على اراض أكثر مما يملك السكان العرب . هنالك ضرورة للتطوير والتصنيع ولكن على أساس المساواة . تطوير بدون مصادرات . هنالك عشرات القرى في الجليل طرد منها اهلها سنة ١٩٤٨ فهل تعتقدون ان السكان العرب اصحاب هذه القرى قد نسوا قراهم ونسوا أراضيهم ؟ نحن لا نعارض فقط المصادرات الجديدة . لقد طالبنا دائما وسنستمر في المطالبة في المستقبل أيضا بارجاع كل الاراضي التي صودرت في الماضي . عليكم أن تعرفوا الحقيقة التالية : وهي ان صاحب الارض الذي ولد وكبر على هذه الارض لن ينساها الى الابد . عليكم ان تفهموا هذا الامر حتى تعرفوا ماذا يمكن أن يحدث في المستقبل !

وبعد هذا كله تستغربون كيف اتخذت لجنة الامم المتحدة الثالثة القرار الذي تندد فيه بالصهيونية وتعتبرها شكلا من أشكال العنصرية ! على اي اساس تريدون ان يحكم عليكم العالم ؟ انه يحكم عليكم على اساس سياستكم تجاه السكان العرب بالاضافة الى سياسة الحكومة في الشرق الاوسط .

يديديا بئيري (ليكود) : كيف يعاملون الاقليات في الدول العربية يا عضو الكنيست زياد ؟

توفيق زياد : لا تحاول صرف الانظار عن الموضوع . كشيوعي انا ضد كل اضطهاد طبقي وقومي . هنا لا مجال للمقارنة . تكلم عن الاضطهاد القومي ضد العرب هنا . فهذا هو الامر الذي عليك انت والآخرين ان تجيبوا عليه .

يا أعضاء الكنيست ! ان دولة اسرائيل هي دولة ثنائية القومية وستبقى هكذا ما بقيت . وكل الاحلام حول دولة « نظيفة » من العرب هي عبث في عبث .

دافيد كورن (معراخ) : انت تقول ان هذه دولة ثنائية القومية وانا ارفض ذلك فهذه دولة يهودية — ومع ذلك فانه تجرى مصادرة أراضي من اليهود أيضا .

توفيق زياد : هذا غير صحيح . الحقيقة هي ان أراضي العرب هي التي تصادر نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي . وحتى عندما يجري الحديث عن مصادرة أرض من ملاكين يهود فيجب أن يكون واضحا ان تلك الارض هي في الاصل أرض عربية سلبت من أصحابها في الجليل وغيره بطرق مختلفة .

يا أعضاء الكنيست ! يجب ان يكون واضحا ان هذه السياسة لا تعمل في فراغ . كل الشعب العربي في البلاد يعارضها وسيكافح ضدها حتى النهاية لكي يحافظ على أرضه وعلى مستقبله في وطنه . والقوى الدمقراطية اليهودية تقف الى جانبه حتى النهاية. يجب الاعتراف ان الشعب العربي قد تغير . يجب الاعتراف ان الدنيا تغيرت والشرق الاوسط تغير وكذلك السكان العرب هنا ، ومن المستحيل ان يرضوا بهذه السياسة . وعليكم ان تفحصوا من جديد سياستكم المعادية للسكان العرب . عليكم ان تعترفوا بأن لهذا الشعب شخصيته القومية التي تتقوى باستمرار وان تغيروا توجهكم اليه وسياستكم تجاهه تغييرا جذريا ، فمصلحة الشعب اليهودي أيضا تتطلب ذلك .

جنوب افريقيا ترسل المرتزقة للتدخل في انغولا

اديس ابابا — استنكرت لجنة منظمة الوحدة الافريقية للمصالحة في انغولا استخدام المرتزقة في الاعمال القتالية الجارية على الاراضي الانغولية . وصرح ممثل اللجنة في اديس ابابا ان عدد المرتزقة قد بلغ ألف شخص في انغولا . وتضم وحدات المرتزقة التي تم تشكيلها في جنوب افريقيا عملاء البوليس السري من نظام سلازار والعناصر الجنائية الاخرى .

ويذكر ان اعضاء اللجنة قد زاروا انغولا منذ اسبوعين وسيقدمون تقريرا لقيادة منظمة الوحدة الافريقية .

هذا وتشن المنظمتان الانفصاليتان، بدعم من القوى الخارجية ، المعارك ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي ساهمت باكبر قسط في النضال من اجل الاستقلال .

وقد دعت منظمة الوحدة الافريقية الاطراف الى وقف اطلاق النار قبل الاول من تشرين الثاني القادم .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر في يوم الاحد قبل ربع قرن (٢٩ تشرين أول ١٩٥٠) ظهرت الاخبار التالية :

البوليس يقتحم مكاتب جريدة « الاتحاد »

في الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء الماضي ، استيقظ الحارس في مكاتب جريدة « الاتحاد » على عدد من رجال البوليس يأمرونه بأن يفتح لهم . ثم أظهروا له أمرا استصدروه من المحكمة يجيز لهم التفتيش . وقد أجروا ، فعلا ، التفتيش في جميع مكاتب الجريدة وخلعوا غرفة رئيس التحرير التي كانت مقفلة .. كل ذلك بحجة التفتيش عن « متسللين » .

وأمام استنكار الرأي العام التقدمي لعمل البوليس ، حاول البوليس تبرير التفتيش غير القانوني بانه وجد متسللين في ادارة الجريدة .

وحالا تلقفت الصحف الحكومية تبرير البوليس ونشرته بعناوين ضخمة دون أن تستحي من صفة « الزمالة » التي يجب أن تذكرها صحيفة تحترم نفسها . لم يجد البوليس « متسللين » في مكاتب « الاتحاد » ، بل وجد خمسة من العمال من أم الفحم يبيتون في مغارة معتمة لا تصلح للسكن محفورة تحت أرض مكاتب « الاتحاد » . لقد ألقى البوليس القبض على هؤلاء العمال ، ولا ندري ازجهم في السجن أم غرمهم وارجعهم الى قريتهم نهبا مقسما بين الجوع وارهاب الحكم العسكري ؟ فليهنأ البوليس بهذه البطولة الخارقة ...

حلول فصل الشتاء دون توزيع النفط على القرى العربية

الرينة — قدم وفد بالنيابة عن اهل الرينة ، عريضة الى دوائر الحكم العسكري في الناصرة ، مطالبا بتوزيع نفط الملابس والاحذية عليهم ، خصوصا وان فصل الشتاء قد أقبل . ونظرا لشدة حاجة الفلاحين وخصوصا الاطفال الذين يتلقون العلم بالمدارس .

جائزة السلام لحنا ابرهيم

قرر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي منح ميداليات وجوائز للمتفوقين في جمع التواقيع على عريضة السلام . ومن الشبان الذين منحوا هذه الجوائز الرفيق حنا ابرهيم من البعنة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دير حنا يدعوكم

للاشتراك في الاجتماع العمالي الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب يوم غد السبت ١—١١—٧٥ الساعة الخامسة (٥) مساء . خطباء الاجتماع : الرفيق **توفيق دغش** والرفيق **جمال موسى** — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الدعوة عامة

وثائق وتقارير

المؤتمر القطري الشعبي للدفاع عن الاراضي — الناصرة ٢٨/١٠/٧٥

نص الكلمة التي ألقاها في المؤتمر النائب ماير فلنر

أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

أيها الجمهور الكريم ،

اجتمعنا في هذا المؤتمر الكبير لكي نعرب عن معارضتنا ونتجند في النضال ضد مشاريع الحكومة لطرد المواطنين العرب في اسرائيل من بقية أراضيهم .

ان مشاريع الطرد الجديدة هي استمرار لسياسة طرد مبرمجة حسب قوانين غير انسانية وحتى بلا اية تغطية قانونية — شكلية كانت . منذ قيام دولة اسرائيل فقد طرد المواطنون العرب من أكثرية أراضيهم . والان يستمرون في عملية المصادرة بدون أية وخزة ضمير بسخرية وبأحابيل ومحاولات تمويه . لكن الحقائق تبقى حقائق : سيباشر بمصادرة أراضي من مواطنين، من المدن والقرى العربية ، وضمها الى مستوطنات يهودية أو نقلها الى مؤسسات صهيونية .

وفي مركز مشاريع الطرد الجديدة يقف برنامج « تهويد الجليل » ، الذى أحيانا والتمويه يسمونه برنامج «اسكان الجليل» أو « تطوير الجليل » . والهدف واضح : في الجليل ، في المثلث وفي النقب — المزيد من مصادرة أراضي الفلاحين العرب والبدو ، ونقلها لسلطات يهودية أو حتى ابقائها في ايدي السلطات المهم : منع الانماء والتطوير بين الجماهير العربية ، منع ازدياد السكان العرب ، وتغيير التركيب الديموغرافي للجليل ، وليس في الجليل فقط .

اذا لم يكن هذا تمييزا قوميا — فما هو التمييز القومي ؟

اذا لم تكن هذه عنصرية — فما هي العنصرية ؟

اذا لم يكن هذا دوسا للدمقراطية — فما هو دوس الدمقراطية ؟

كل الذين حضروا الى هذا المؤتمر صرحوا انهم من أجل التطوير وهم حتى طالبوا بالتطوير ، تطوير — طبعا وطبعا . ولكن تطوير مستوطنات يهودية وخنق مستوطنات عربية — ليس تطويرا انما هو تمييز واضطهاد قومي . هذه عنصرية ، وما دمنا أمام حقيقة ان الشعب العربي شعب سامي — فنحن أمام لاسامية ضد العرب .

ان الظلم والاستبداد يصرخان حتى أعلى السماء . هذه السياسة القومية المتعصبة تتناقض تماما مع وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل التي وقعنا عليها في ١٥ ايار ١٩٤٨ . جاء فيها : « اننا ندعو ... أبناء الشعب العربي، مواطني دولة اسرائيل ، ان يحافظوا على السلام ويؤدوا واجبهم في بناء الدولة على أساس المواطنة الكاملة والمتساوية وعلى أساس التمثيل الصحيح في كل مؤسساتها الموقتة والدائمة » .

هذا الكلام بقي على الورق . الواقع يتناقض تماما مع وثيقة الاستقلال . ولقد عبر عن هذا الواقع ميخائيل أساف ، المستشرق الاول في الوسط الحاكم في تلك الايام في « دافار » شبه الرسمية من ٩ ديسمبر (كانون أول) ١٩٤٩ :

« بقدر ما يكون العرب في اسرائيل أقل بقدر ما يكون هذا لصالح كل الجوانب . هذا التقدير قائم بلا شك في حكومتنا وهو يقرر ، أساسا ، بطء عملية اندماج المواطن العربي في الدولة » .

هذا هوخط سياسة حكومات اسرائيل منذ قيامها حتى الان .

ممنوع المرور مر الكرام على الحملة العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل . أمامي صحيفة « معريب » من يوم أمس (١٧—١٠) . العنوان : « ١٧ عربيا مقابل كل يهودي في منطقة بلدة كرميئيل » . وفي سياق الخبر : « ذكر رئيس مجلس كرميئيل ، باروخ فاغنر ، ان كرميئيل تجاور ٢٨ قرية أقليات فيها ٨٠ الف شخص ، وفي كرميئيل ٨٠٠٠ » .

اذن ماذا سيحدث ؟ تتباكى جريدة « معريب » على اثر رئيس مجلس كرميئيل ، التي اقيمت على أراضي الفلاحين العرب التي صودرت في مرحلة سابقة من مراحل المصادرة .

وفي التلفزيون الاسرائيلي اذيع في أوائل الشهر برنامج خاص أعد ليستصرخ من « خطر » وجود أولاد كثيرين لدى العرب ... ما الذي سيحدث ؟ صرخ المذيع . ان التكاثر الطبيعي بين السكان العرب في الجليل هو ٤،٩٪ والتكاثر بين اليهود هو ١،٣٪ فقط (!)

والجدير بالذكر انه تسمع أصوات تتحفظ وحتى تحتج على سياسةالتمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وضد الدعاية العنصرية . هكذا ينشر الكاتب اهرون ميجد في « دافار » من يوم ١١—٧—٧٥ مقالا يضع فيه السؤال : ماذا سيكون موقفنا لو جرت مثل هذه المعاملة في شيكاغو أو في يوهانسبورغ : « طبعا سينبع لدينا أي نوع من الاحتجاج على الجور اللاانساني . ولكن الحديث عن القدس ، الشاهد القريب — فتلقائيا تنزل علينا كل المبررات السياسية ونستبعد كل شعور من هذا النوع .. » .

وفي المقال نفسه يستنكر الكاتب أ. ميجد اقوال رئيس بلدية الناصرة العليا العنصرية في الاذاعة من التلفزيون الاسرائيلي الذي قال : « مثلما اعارض الزواج المختلط ، فهكذا اعارض السكن المختلط » .

ويبرز طابع سياسة الحكومة العنصري اكثر عندما تتضح الامور التالية : في جريدة « دافار » (١٢—١٠—١٩٧٥) يكتب داني روبنشتاين في مقال له عن موضوع المصادرة :

« ان الاضرار بالقرى العربية لا يؤدي تلقائيا الى تطوير المستوطنات اليهودية .. ففي الناصرة العليا توجد مشكلة ترك السكان البلدة ، ولكن عندما يحاول عربي شراء منزل هناك فان ذلك يثير ضجة وهذا لا يتعلق باضافة الاراضي . في كرميئيل وفي الناصرة العليا لا يزالون بعيدين حتى الان عن تحقيق مشاريع البناء والاسكان التي قررت في الماضي للمناطق الموجودة . فلماذا اذن الاراضي الجديدة ؟

صاحب المقال في « دافار » لا يسأل هذا السؤال الهادف فقط وانما يعطي

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

الكلمة التي القاها في المؤتمر الشيخ نجيب مبدا الصالح من يركا

أيها الجمهور الكريم

اسمحوا بدون مقدمات أن اتكلم عن :

١ — تصرف الحكومة تجاهنا

٢ — مصيبة قريتنا ونهب ارضها

٣ — مشاكل الاقلية العربية .

معروف أن السلطات تعتبر قيادتنا في صفها وانها أعلنت للملأ أن الدروز تحت رعايتها وفصلتهم أو حاولت عن بقية العرب . وهذا بالطبع تمشيا مع مصالحها . اما عند مصادرة الارض فنحن عرب في نظرها . اذن فلتعلم اننا عرب دائما وابدا وعرب اقحاح ومحافظون على تقاليد العرب وشرفهم وعاداتهم الحميدة ، ولا يفرقنا عن العرب اختلاف بسيط في بعض الطقوس الدينية .

لقد ساعدت زعامتنا الخاسرة في فرض التجنيد الاجباري . ومع أن الكثيرين من شبابنا يعارضون التجنيد الاجباري الا أن احدا منهم لم يمس امن الدولة . ولكن حين يقتل منا جندي يقف زعماؤنا يرثونه قائلين انه سقط دفاعا عن العرض والارض . فعن أية أرض استشهد ؟ أدفاعا عن أرض «خيط » بيت جن أو « ربضية » المغار او « توفانية » يركا أو « سقاف » جت أو « معلقة » يانوح أو أراضي كسرى الغربية أو عن « عباد » البقيعة أو عن « غياطة » حرفيش ؟ أو عن سهل « مران » يركا وجولس؟ هذه الاراضي التي اصبح يطلق عليها حاليا اسم أملاك الدولة بدلا من أصحابها الشرعيين .

وكثيرا ما كان يصل الى أرملة الجندي وايتامه رسالة من ادارة أملاك الدولة او الكيرن كاييمت تخطرهم بمصادرة أراضيهم بواسطة المحكمة بحجة أن الارض وعرية أو غير مفتلحة وانها للدولة . وينتهي الامر .

قامت الطائفة الدرزية قبل ٩٨٦ سنة وطيلة هذه المدة لم يشك أحد بعروبتنا ولم نتعرض نحن أو أرضنا لاعتداء من اخواننا المسلمين . وتركيا الغاشمة كانت تجلد أجدادنا لتسجل باسمهم الارض عنوة . وبريطانيا كانت تعطي جائزة لمن يصلح أرضه ، أما السلطات الحالية فانها تفعل العكس تماما .

ولننتقل الى النقطة الثانية :

كانت قريتنا يركا تملك نحو ٥٤ الف دونم بموجب كواشين تركية وكوشان واحد يضم أرض البلد اجمالا . أما اليوم فلم يتبق لنا الا ١٠ آلاف دونم . السلطات استولت على ٤ آلاف بطريقة الشراء وتخويف الفلاحين بالمصادرة ، واستولت على ال ٤٠ ألف دونم الاخرى بحجة أنها مراعي وكانت مسجلة باسم مختار القرية . أنا نفسي صودر لي ٧٨٠ دونما .

لاجل هذا كله علينا نحن العرب أن نتعاضد ونتضامن ضد مغتصبي أرضنا . فنحن أصحاب الارض أولا وآخرا ونحن أصحاب الحق . والباطل مهما علا أمره لا بد أن يزهق .

نص الكلمة التي ألقاها في المؤتمر نوري العقبي عضو لجنة الدفاع عن أراضي بدو بئر السبع

باسمي وباسم عشيرتي والعشائر التي طردت وأخرجت من أراضيها في سنوات الخمسين بالطريقة المعروفة حيث استغل الحكم العسكري نفوذه وسلطته لاخراجنا من أراضينا .

يسرني أن أحييكم وأحيي الذين سعوا وعملوا على عقد هذا المؤتمر راجين لكم كل التوفيق في مساعيكم للحفاظ على الاراضي العربية في دولة اسرائيل . ومن هنا فاننا نناشد رجال الحكومة ورئيسها وأعضاء الكنيست ان يعيدوا لنا حقنا الذي حرمنا منه طيلة مدة تزيد على العشرين عاما في دولة دمقراطية كاسرائيل . ومن هذا المؤتمر نطالب الحكومة والمسؤولين فيها بحقوقنا المشروعة التالية :

١ — الاعتراف للبدو مواطني هذه البلاد الذين أثبتوا اخلاصهم وولاءهم للدولة في جميع الظروف . الاعتراف لهم بحق الملكية الشرعي على أراضيهم التي عاشوا عليها منذ مئات السنين بالرغم من اختلاف انظمة الحكم على مر الدهور وذلك بالتسهيل عليهم في اثبات ملكيتهم لاراضيهم بنفس الشروط التي كانت الكيرن كييمت تشترطها على البدو الذين باعوا بعض الاراضي الى هذه المؤسسة . وليس بشروط مستحيلة أو يصعب الحصول عليها بل غير متبعة عند البدو .

٢ — اننا نطالب الحكومة بالغاء تسجيل اراضي العشائر المطرودة من أراضيها بعد قيام دولة اسرائيل حيث سجلت هذه الاراضي باسم سلطة التطوير — ذلك التسجيل المجحف والغير قانوني لاننا لم نغادر البلاد قط ولم نترك بيوتنا وأراضينا برضانا بل اجبرنا على ذلك . كما ونطالب الحكومة بعدم المس باراضي البدو الذين ما زالوا يمتلكونها حتى يومنا هذا والتي تنوي السلطات نزع ملكيتهم عنها .

٣ — اننا نطالب بعدم بيع أو تأجير أراضي البدو ومواطني هذه الدولة الى بدو آخرين أو الى غير البدو بل تنجيرها الى من له طلب في دائرة التسوية وقدم في هذه الدائرة المستندات لاثبات ملكيته عليها لانه ليس من العدل ان تؤجر أرض الى غير أصحابها طالما يملكون المستندات أو الاثباتات التي كانت سارية ايام الانتداب البريطاني . هذا دون ان تمس حقوق البدو نتيجة دفع هذا الايجار .

وننا نتساءل عن الاسباب التي تدعو لتأجير هذه الارض لغير اصحابها دون أي مبرر اقتصادي ، أمني أو اجتماعي . وايمانا منا بعدالة مطالبنا وقدسية حقنا على أراضينا التي ورثناها عن أجدادنا وعشنا عليها أجيالا طويلة ، فاننا نناشد بل ونستصرخ اخواننا اليهود مواطني هذه الدولة والمسؤولين فيها ان يمدوا لنا يد العون لاعادة حقوقنا في الارض التي حرمنا منها وان يرفعوا الظلم والاجحاف بحقوقنا وتصليح الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات السابقة بحقنا .

واننا لنؤمن بقرارة نفوسنا بأن السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات آت وقريب باذنه تعالى ولن يكون سلام عادل وشامل الا بعد احقاق الحق ومنح جميع مواطني البلاد حقوقهم ليصبحوا جسر سلام ومحبة للمستقبل الذي ننشده جميعا . حققوا الآمال بالسلام المنشود وبالعدل الشامل .

والسلام عليكم .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

الذي لم يسافر

تنقل فيما يلي من الشقيقة البيروتية « الاخبار » التعليق الذي كتبه هاني الزعبي عن كتاب مجموعة اقاصيص « الذي لم يسافر » للكاتب الفلسطيني يحيى رباح واصدره الاعلام الموحد التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية :

[illegible]

معنى الفرار ، حمل ابو الفوارس مدفعه ، وفر نحو الحدود السورية ، يجب انقاذ السلاح ، فانه اداة التحرير من القرية والحصار معا ، ولذا ، صار الفرار ثوريا ، يمثل البعد عن الموت او الاستسلام للبقاء من اجل المستقبل والنضال . وفي قصة « صهيل الخيول القديمة » ، تتبدى امامنا حالة الفلسطيني على انها حالة نموذجية لمجمل التاريخ العربي . الحسين مات غدرا ، غريبا محاصرا ، لانه وقف الى جانب الفقراء . اما الخونة ، فيحبونه باللسان ، ويقتلونه بالسيف ، من الخلف . تتجلى هذه الحقيقة في ذهن ابي علي الكاشف ،

[illegible]

الازمنة الثلاثة ، وغيرها من الاشكال ، ووضعها في خدمة نفسية الانسان الفلسطيني ، التي تحتاج لكل هذه الاشكال حتى تنال ابعادها الحقيقية . فالانسان الفلسطيني انسان مركب ، ووعيه غاية في التشابك والتفاعل ، عبر الزمان والمكان ، مع كل هموم ومشاكل الواقع العربي وانائه ، من المحيط الى الخليج ، وهذا الوضع للانسان الفلسطيني ، كبؤرة للصراع، وبؤرة للتناقضات ، يتطلب الصياغة الدقيقة المعبرة ، معماريا ومضمونيا متلاحمين ، لتاخذ الصورة منظوراتها من مختلف الزوايا .

أخبار الأدب والفن

أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي

صدر في بغداد كتاب جديد في بابه يدور حول ايام العرب في الجاهلية ، لمؤلفه منذر الجبوري .

والكتاب في الاساس اطروحة جامعية تقدم بها المؤلف الى جامعة بغداد لدرجة الماجستير .

وفي الكتاب بحث طريف عن اصل كلمة « عرب » وفيه يقر بما وصل اليه المستشرقون من ان اللفظة « عرب » تعني في اللغات السامية (الصحراء).

وتوصل المؤلف الى ان ايام العرب هي حروبها ... ذلك لان حروب العرب في الجاهلية كانت تدور في يوم وتكون في اثناء النهار ... ومنها ما دار بين العرب والفرس وبين العرب انفسهم .

وفي الكتاب باب خاص بالشعر الجاهلي بحث فيه عن آثار تلك الايام في الشعر الجاهلي .. من فخر ومدح ورثاء وهجاء وعتاب وتحذير ، او الاعتذار عن الهزيمة .

اما الشعر الذي كان الشاعر الجاهلي يقوله في اثناء المعركة فتوصل الجبوري في كتابه الى انه لم يكن اكثر من ارجاز خالية من الصنعة في شطرات معدودة .

واهمية الكتاب تاتي لان المكتبة العربية لا تزال تفتقر الى كتب تبحث في التاريخ العربي قبل الاسلام ، ولا سيما في ايام العرب ومعاركهم . ولعل المصادر المطبوعة عنها قليلة منها ما ورد في كتاب « النقائض » لابي عبيدة و« العقد الفريد » لابن عبد ربه و« الكامل في التاريخ » لابن الاثير . وما جمع من هذه المصادر عن ايام العرب كان مجرد جمع لا دراسة . لذلك يعتبر مؤلف منذر الجبوري محاولة كبيرة لاصطناع معيار يسلسل به هذه الايام تسلسلا تاريخيا .

« الموسوعة الفلسفية »

صدرت في بيروت قبل شهور « الموسوعة الفلسفية » عن دار « الطليعة » . و « الموسوعة الفلسفية » هي ترجمة « المعجم الفلسفي » الذي صدر في موسكو في عام ١٩٦٧ .

والمعجم المذكور يضم ١٢٥٠ مصطلحا في الفلسفة وتاريخها ، وعلم النفس والمنطق والاجتماع وعلم الجمال وفلسفة الفن ، والاقتصاد السياسي . وفيه تلخيصات لكتب الماركسية الكلاسيكية .

ولقي صدور الموسوعة ترحيبا في أوساط المثقفين العرب ، وخصته مجلة « قضايا عربية » بمقال اشادت فيه بالمجهود الذي بذل لاخراج هذا المجهود الضخم الذي يسد فراغا في مكتبة المراجع الفلسفية باللغة العربية.

ودعت المجلة الى بذل المزيد من الجهد لاعادة النظر في المؤلف الموسوم وادخال التنقيح اللازم على تكون الطبعة الثانية من « الموسوعة الفلسفية » اكثر اكتمالا واشد تمحيصا.

مع مصلح كناعنة في بحثه : عن الجواب المجهول

بقلم : حنا ابراهيم

يقول مثلنا العامي « ثلثا الولد للخال » وبالفصحى « كانت المراة تلد اباها او اخاها او بعضها » . فاذا اصبح فتى اعتز به ، بالاضافة الى ابيه ، خاله . ولكن الاجل ، للاسف ، لم يطل بمحمود كناعنة ليعتز بابن اخته الذي يبشر « مطلوعه » ان شيئا ما سيخرج منه في مجال الادب .

الا ان مصلح كناعنة ، ككثيرين غيره من الادباء الشبان ، يبدو انه لا يريد ان يعترف ان الادب ، ككل مهنة اخرى ، بحاجة الى فترة من التعليم والمران ، تطول او تقصر ، بل سارع الى طرح باكورة انتاجه بين ايدي القراء طالبا الحكم لها او عليها .

ولست هنا في سبيل اصدار حكم على الكتاب ، لان الذي يهمني هو انتاج الكاتب المقبل ، تماما كما ينظر الى متدرب فتى يطمح الى الاشتراك في الالعاب الاولمبية يوما ما .

قرات الكتاب ثلاث مرات على فترات متباعدة ، خشية ان اصدر حكما مرتجلا يمكن ان يكون ظالما . وبالطبع لست معلما ، كما ان الكاتب ليس تلميذا ينتظر علامة من نوع جيد بالتقريب او كاف او جيد جدا . وفوق ذلك فالامر ليس منوطا بذوقي كقارىء فرد . وحتى تكون الخلفية مفهومة ارجو ان يسمح لي بهذه المقدمة التي احاول فيها تجنب تكرار نفسي ما امكن :

ينبغي لكل نتاج ادبي ، ليصبح ابن معيشة ، ان يوفر لجمهرة من القراء شيئين : المتعة والفائدة ، وهما مترابطان عضويا . فانا مثلا لا اجد متعة في كتابات كاتب مثل سولجينتسين مهما تبلغ من الروعة في نظر البرجوازيين ، لاني لا أستفيد ولا اتمتع بالكتابات التي تشتم الاتحاد السوفييتي وتشوه الاشتراكية .

ثم ما هي الفائدة التي يمكن ان يجنيها المرء من الادب ؟

احسب ان كل قارىء سمع بالمثل القائل : « اذا لم تعلم ابنك فالدهر يعلمه » . والمقصود هنا بالطبع ليس العلوم كالرياضيات والفيزياء والطب ، وانما الخبرة الاجتماعية وفلسفة الحياة وتمييز الخير من الشر والعدو من الصديق . ولم يكن ، في الماضي ، يتاتى للمرء الحصول على معرفة من هذا النوع الا من التجارب الحياتية التي يوفرها طول العمر . فلا عجب ان كانوا ، فيما مضى ، يربطون بين المعرفة والسن طرديا ، حين لم يكن العلم متاحا للجميع . وهنا ياتي الادب ليجعل من الممكن للانسان أن يتعلم من تجارب غيره ويجنبه احتمال حصوله على المعرفة بعد فوات الاوان . اذ يقوم الكاتب بتلخيص تجربة معينة ، يمكن استخلاصها في جيل او اكثر في كتاب تمكن قراءته في ساعات أو ايام معدودة . ويتم هذا بشكل افضل عندما يكون الكاتب والقارىء على صعيد اجتماعي واحد وتربط بينهما اشياء مشتركة ، وحين يجد القارىء متعة في ما يقرا يوفرها له الكاتب بمقدرته على ابراز مضمون فكرته في قالب جذاب بلغة سلسة عذبة شعرا او نثرا .

اما متعة الكاتب الحق فتاتي من شعوره بتقديم شيء ممتع ونافع . وهو بالطبع لا يكره ما يستتبع ذلك من شهرة ومجد .

اما الكتاب غير الناضجين فيهتمون بمتعتهم الخاصة ، ولا يدركون الارتباط الطبقي والطبيعي بين الكاتب وقرائه . لذا نراهم حساسين جدا ازاء اي انتقاد يوجه اليهم ، مع انهم يزعمون انهم لا يبتغون الا مرضاة الشعب الذي من اجله يكتبون . وكان اجدر بهم ان يسلكوا سلوك الطباخ في مطعم عندما يلفت زبون نظره الى ان طعاما ما شديد الملوحة او تنقصه البهارات . فهذا الطاعم يقصد الاستمتاع بالطعام والاستفادة منه لا التقليل من شأن الطباخ ولا الطعن في مهارته .

على ضوء هذا لننظر في المتعة والفائدة اللتين قدمهما مصلح كناعنة في باكورة انتاجه : « البحث عن جواب مجهول » الذي اصدره في هذا الصيف .

يجب ان نعترف مقدما بان مصلح يمتلك اسلوبا رشيقا ويعنى باختيار الالفاظ المتناغمة ، مع انه ، وهذا شيء طبيعي في البداية ، يكثر من المساحيق والزينة . واعتقد انه سيعتمد في المستقبل اكثر على الجمالية الناجمة عن الانسجام بين المحتوى والاسلوب .

اما الكتاب فهو عبارة عن اربع لوحات وجدانية فازت بنصيب وافر منها تلك التي ينلجي فيها طيف خاله الراحل (المرحوم محمود كناعنة) بشكل يقصد منه عرض بعض النظرات الفلسفية . وهو يلجا الى اسلوب مماثل في اللوحة الاولى « امنية محطمة » والتالية « لوحة الخلود » . ويقدم لنا اللوحة الرابعة على شكل قصة « ولي من اولياء الله » التي تقع في مكان ما بين الخيال والقصة القروية ، بين الواقع واللامعقول .

ليس العيب في العرض الفلسفي . فالانسان ليس بحاجة الى ان يبلغ من العمر عتيا حتى تصبح له نظرة فلسفية معينة . ولعل أول ما يتعلمه الطفل هو الفلسفة . فمجرد ان يعتقد ان الله هو الذي خلقه اصبح يؤمن بفلسفة معينة .. ولكن الكاتب حين يعرض نظرة فلسفية معينة ينبغي عليه ان يسأل نفسه : اية فائدة سيجنيها قرائي من نقل هذه الفكرة اليهم . وانا لا احسب ان مصلح كناعنة سأل نفسه هذا السؤال .

يستطيع القارىء ان يكتشف بسهولة ان الكاتب لا يزال غض الاهاب ، وانه نفسه لا يزال تنقصه التجربة الحياتية . لذلك فهو يعوض عنها بالكلام الفلسفي الكئيب في الغالب (لا ادري لماذا يلجا معظم الادباء الناشئين الى الاسلوب الكئيب او الرافض سواء في النثر او الشعر) . والقارىء يفتقد نبرة الفرح والسعادة واشراقة الامل التي لا معنى للحياة بدونها . قد يكون ذلك لان كاتبنا كانت تطغى عليه في الفترة التي الف فيها كتابه موجة من الحزن لفقد خاله ، الامر الذي جعله متشائما كئيبا يخاطب طيفه : « انا لا اومن بشيء حتى هذه اللحظة ، لم اصل الى حل لهذه الاحجية ، ولم اجد مخرجا من هذه الحيرة .. ما زال القلق يسيطر على نفسي والهلع يعصف بكياني .. امثلا ساعدتني يا خالي الحبيب في ايجاد حل لهذا اللغز الخالد ؟ » . ويختتم المشهد بقوله : « اصابني صداع في الراس .. واخذت ديدان النوم تنخر في جمجمتي .. وغفوت في مكاني ، وانا اشعر شعورا داخليا غريبا بان غفوتي هذه لن تعقبها يقظة » .

لست ادري لماذا يعاقب مصلح نفسه بهذه القسوة ، فيتمنى الموت ويعاقبنا بهذه التعابير من مثل « ديدان النوم تنخر في الجمجمة » في حين كان اجدر بالحزن ان يكون حافزا الى معارضة الموت بالحياة والتمسك بالسعادة . فهذه التناقضات مرتبط بعضها ببعض عضويا . ولكن الاديب ، اذ لا يغفل جانبيها السيء ياخذ دائما الجانب الافضل .

وفي نهاية الكتاب يقدم لنا الكاتب بعض الخواطر والحكم المتفرقة التي جمعها على عجل دون امعان . والحياة كفيلة بان يعود الكاتب لينظر الى بعضها فيما بعد بسخرية . يقول في اولاها : « بحثت في كل مستوطنات الارض عن الفتاة التي توفق في نفسها بين العلم والجمال والشرف فما وجدتها الا تمثالا منحوتا من الصخر » .

اتاكد انه سينكر هذه « الحكمة » في المستقبل ، ليس كما انكر بطرس علاقته بيسوع المسيح ساعة صلبوه ، بدافع الخوف ، وانما كما انكر المؤمنون اعمال الجاهلية .

وليس ان الكاتب لم يتح له البحث في جميع مستوطنات الارض وحسب ، الا انه لم يبحث حتى في قريته نفسها ، التي ، مع أني لم ابحث فيها ، اتاكد تماما ان فيها الكثيرات ممن يجمعن بين هذه الاقانيم الثلاثة .

بالطبع سنحسبها هفوة لسان . ولن ناخذ الكاتب بها ، على اعتبار انه لن يعود لمثلها . اذ ليس من مصلحته ان يجلس الى فتاة تشعر انه ينعى عليها افتقارها المحتم الى واحدة او اكثر من ثلاثة : العلم والشرف والجمال .

ومصلح كناعنة لا يكتفي بتصويب سهامه الاتهامية الى الفتيات بل يتعداهن الى المجتمع . اذ يسمع نفسه يقول : « نحن كالذباب ، ان وقع على الاوساخ عاش واستراح وان وقع على العسل مات وارتاح » .

لا ريب ان الكاتب سمع بالرد الذي تلقاه الشاويش في مغناه « بياع الخواتم » حين اشتكى على القرية التي « ظلمته وصار لها مده مارقته » قالوا له : ما فينا نحكم ع الضيعة !

ولكن كاتبنا يحكم بكل بساطة على المجتمع ، ويظلم كثيرين بما فيهم نفسه بقوله : نحن . ولا يبرر ذلك وجود قلة في المجتمع تمثل السيئة ونمتها . لان الامانة تقتضي الا يؤخذ البريء بذنب المجرم وان يقال « للاعور اعور في عينه » .

ولكن المجتمع ذو صدر رحيب وهو يعامل ابناءه كالاب الذي يرى ابنه يتعلم الكلام بتوجيه الشتائم ، عارفا ان الامر سينتهي عندما يكبر .

ونحن ، من كل قلوبنا ، نتوقع لمصلح كناعنة نضوجا سريعا لنتمتع ونستفيد من نتاج يراعه .

اما الذي يقلق بال الناس اليوم فليس البحث عن جواب مجهول بل البحث عن حلول لمشاكل قائمة . فاذا كان مصلح كناعنة يؤمن بما قاله ماركس من ان التاريخ لا يثير مشكلة الا ويضع لها الحل المناسب فسيجد طريقه لاحتلال مكانه المناسب بين الباحثين عن جواب لم يعد مجهولا .

عرض في اثناء اسبوع التضامن مع شعب التشيلي في اسرائيل فيلم وثائقي عن اعمال الطغمة الفاشية العسكرية في التشيلي . واظهر الفيلم صمود الشعب التشيلي وعناده في وجه الطغمة الفاشية . وبدا ذلك واضحا في جنازة الشاعر الكبير بابلو نيرودا ، فقد سارت الجماهير الغفيرة في موكبه الكبير ، في شبه مظاهره وهي تهتف وتلوح بالقبضات .

وهكذا نجد ان القتل والنهب لم يمنعا شعب التشيلي من تقدير ابطاله والمناضلين في سبيل الحرية والمثل العليا .

لقد قتلت الطغمة الفاشية الليندي وبابلو نيرودا وغيرهما من أهل الفكر والسياسة والفن ومن قادة النقابات والمنظمات . لكنها لم تكتف بذلك .. بل استولت على ما وجدته في دار نيرودا من مؤلفات ومخطوطات ولوحات بموجب أمر عسكري ، قامت فرقة عسكرية بتسليمه الى ماتيلده اورونيا زوجة الشهيد الخالد . وفي منتصف الليل اقتحم الفاشست دار نيرودا ليصادروا ما فيها .

لم يجرؤوا على فعل ذلك في رابعة النهار ، فعمال التشيلي وفلاحوها وطلابها ومثقفوها جعلوا من منزل نيرودا محجة ، فهم يمرون به كل يوم ويرفعون قبعاتهم وقبضاتهم ويحيون ...

ولقد هاج الشعب التشيلي وماج عندما علم ان السلطات تنوي هدم مسكن نيرودا ، فاضطرت السلطات الى الاعلان الى الراي العام ان المنزل لن ينسف ، وان قرار مصادرته كان نتيجة لتقارير اجهزة الاستخبارات عن ان المنزل "يؤوي" الخارجين على « النظام » ....



بابلو نيرودا — انهض يا أخي معي

انهض معي يا أخي كي نبعث من جديد
امدد الي يديك من اعماق عالمك
الامك المديدة لن تعود
من الاعماق الصخرية او من الزمن الخفي
وصوتك المخشوشن لن يعود
انظر الي من أعماق الارض
بعينيك الثقوبتين
ايها الحراث .. ايها الحائك ويا ايها الراعي الصامت
ويا مروض اللاما الحارسة
يا ناقل الدموع الاندية
وصائغ الاصابع المنقوشة
انظر الي يا باذر البذور المرتعش
هيئا
جئني بهمومك القديمة الدفينة
الي بخمرة هذي الحياة الجديدة
وأرني دمك وتجعد جبينك
قل لي : اني هنا القاسي
لان الجوهر لم يتلق والتراب
لم يتنازل عن الحجر او عن الذرة في الزمن
ارني الصخرة التي هويت عليها
ارني الخشبة التي صلبت عليها
اقدح حجارة الصوان العتيقة
واضيء القناديل العتيقة

والسياط التي انطوت في جراحك مع مر القرون
والفؤوس التي توهجت بالدم
لكنني جئت
جئت لاتحدث من خلال فمك الميت
فلتجتمع الشفاه الصامتة النازفة في جميع انحاء العالم
ولتحدثني من الاعماق
مع امتداد هذه الليلة الطويلة
كأني هناك معك مثبت باحكام
حدثني عن كل شيء ... سلسلة سلسلة
حلقة حلقة ... بل خطوة خطوة .
واشحذ جميع السكاكين التي تحتفظ بها
اغرزها في صدري ويدي
كنهر من السهام الصفر اللامعة القصيرة
كنهر من النحور الدفينة
دعني ابكي الساعات الايام ... السنوات
دعني ابكي العصور البعيدة والقرون الكوكبية
هبني صمتك وماءك وأملك
هبني كفاحك وصلابتك وبراكينك
الصق جسدك بجسدي كالمغناطيس
شاركني عروقي وفمي وتحدث بكلماتي وفمي .

ترجمة جميل ارشيد — الناصرة

رد وشكر للاخت شوقية عروق

نعم يا اخت شوقية . فكما قلت ، من الصعب جدا أن يفقد الانسان عزيزا . لا ندري كيف خطف الموت وفاء من بيننا . فلو تتصورين يا اخت شوقية الفراغ الذي شعرنا به بعد رحيل وفاء . فقد تركت فراغا في البيت وفي قلبي والدنيا تنهدات الاسى وتوجع الالم . ومن الصعب نسيانها لو انقضى العمر كله كما قال أبي .

اختي شوقية ، كانت هذه المصيبة مؤلمة لكل من سمع بها . فباسمي اشكرك واشكر كل من شاركنا في مأساتنا .

عفيفة نايف سليم
البقيعة — الصف العاشر

لوحة لعبد عابدي

الزلزال في الرأس !

قصة مصرية قصيرة

بقلم : عبد الفتاح رزق

بالامس كان مولدي .. واليوم اموت .. رحلة قصيرة جدا ولكني عرفت .. الطفولة وكبرت وانجبت . عرفت الرذائل وصليت . احب الثدي الجامد وأعشق الافخاذ الطرية . كنت أسير في غير مبالاة عندما اعترضتني السياج العالية . قالوا : من انت ؟. اخرجت بطاقة من جيبي وقالوا : لا اله الا الله الله يرحمك . ميت أنا . ملامحي تحت الكفن مشدودة لكني جائع . همسوا ساعة ان تدفقت فوقي المياه الساخنة : البطن لاتحزن . اكلوا ولم آكل !

انتظرت الملكين واحد عن يميني وآخر عن يساري وضحكت . يمين ويسار حتى وانا مكبل اليدين والقدمين .

سمعت صراخهم . كانوا يبكون من القلب ، ثم سرعان ما هدأوا وبداوا يدخنون السجائر . اتذكر زمان يوم ان ذهبت للتعزية في شخص فعلها قبلي . رأيت زوجته تنظر الى المرآة لتطمئن على نفسها قبل ان تلطم خدودها . زوجتي تبدو كالمذهولة تقول عني كلاما كنت اتمنى ان اسمعه منها عندما كنت اتنفس الحياة مثلها . في يوم جمح بي الشوق لان اعتصرها واذوب بين يديها وساقيها . تمنعت يومها وقالت : انت لست مثل بقية الرجال . اصابتني الصدمة ولكني ضحكت عندما قالت : كل صاحباتي يمتلكن العمارات وسيارات بارقام الجمرك وانت تجعلني اركب الاتوبيس . حاولت ان اتكلم . حاولت ان ادعو زوجتي لتركب معي العربة السوداء التي ستنقلني الى الحفرة المهياة لمرقدي الاخير : حاولت وتذكرت في النهاية انني غير قادر على الكلام . غير قادر على اي شيء . انا ميت !

فكرت في اطفالي . بابا فين ؟. انا هنا .. لعبة مستوردة شبعتم فيها تحطيما حتى رقدت بلا حراك . هات يابابا . عاوزين يا بابا . تعالوا الان لتروا ماذا فعلتم بي . ماذا يحدث لو منحت فرصة ثانية . اقوم من رقدتي كما يحدث في الافلام الهزلية لتتعالى الصرخات : الميت قام . الميت دبت فيه الحياة . يوزعون الشربات ولكن بدون سكر .

لا اله الا الله . البطن لاتحزن . العين لاتبكي . اللسان لايتكلم . الاقدام لاتدوس . القلب راكن مثل ساعة جدي القديمة . النقاش بينهم يصل الى العراك : اين سيكون المدفن .. عند اهل زوجتي ام عند اهلي . انتظرت حتى ينتهي النقاش فرغم انني كنت راقدا فقد كنت متلهفا لان انام . تساءلت وانا اسمع البكاء على فراقي الابدي هل ستراني استطيع ان احلم . لو حلمت حلما طوله مائة عام لاسرعت الى القبر بنفسي . احب الاحلام واحيانا اصنعها بنفسي . في الحلم انا البطل وفي الحقيقة انا ميت فلا اله الا الله !

عادت زوجتي تقول : من لي بعده ؟. واصابتني رعدة . لاتصدقوا ان الميت لايرتعد . انا اسمع كل شيء ويا ويل من يتكلم على راحته وهو يعتقد انني لااسمع ولا اتكلم . خلوا بالكم جيدا . انا اسجل كل شيء في ذاكرتي ولن يفوت وقت طويل حتى التقي بكم واحدا بعد الاخر . اشربوا الخمر ودخنوا المخدرات وانكحوا مثنى ورباع ففي النهاية ستنامون نومتي . اتوقع ان يقول لي احد الملكين : انت حمار كبير . هل صدقت . لماذا لم تستمتع بحياتك . حمار ، ماذا ستحكي لنا الآن . لا بد ان حكاياتك كلها ستكون مملة !

اريد ان اتكلم . افكر في الاستئناف . اعطوني الفرصة يا عالم . أريد ان اعيش ثانية وتوبة لو نسيت حقنات « الانسولين » يوم في الكباريه ويوم عند الطبيب . يوم في البيت السري عند الحاجة حمدية ويوم للصلاة في مسجد السيدة زينب . مدد . يا أهل الله مدد . يا راقدين تحت الارض عليكم اللعنة فقد اصبحت منكم . ميت انا فلماذا اخاف . خفت كثيرا وها هي النهاية تبعث على الخجل . رجل محترم يرقد بلا حراك . جائع ويقولون البطن لا تحزن !

اسمعوا . هل حدث ان قال لكم واحد ميت نكتة ؟ انا ساقول لكم نكتة واجلوا الضحك عليها بعد الاربعين . اربعيني انا . قبل ان الفظ انفاسي الاخيرة انتابني الفزع من ان يشاهدوني عاريا تماما . لقد كنت مشهورا بفحولتي . فماذا يقولون وقد هده المرض وانكمش واصبح في حجم عقلة الصباع ؟! . نكتة . مسموح لكم ان تضحكوا بشرط الا تكلبوا مثلما كلبت . الملاك الاخر يقول لي : اعقل والا خسفت بك الارض . يا عم افعل ما تشاء . ضربوا الاعور على عينه قال خسرانه خسرانه . وضربوا الميت على راسه فقال ميتانه .. ميتانه .. فلماذا اخاف ؟ . اسمعوا عندي اقتراح ، واقتراح الميت واجب التنفيذ . لا تحتجوا بانكم لا تسمعون كلامي . قربوا آذانكم من راس الميت وانتم تسمعون . اقتراحي ان تضعوني في القبر في وضع مختلف . احب ان انام متكورا . وصيتي وربنا لا يحكم عليكم بما حكم به علي ان تجعلوني في وضع مثل وضع الجنين في بطن امه . لماذا . لا تسالوا فانا ما ازال امتلك الامل في ان اعود مرة ثانية . معي كارت توصية بان تنفتح بطن الارض بي ثم يكون مولدي عند مصب النهر . قد يبدو أملي بعيد التحقيق ولكني لا افقد الامل ابدا حتى وانا ميت . عند مصب النهر ساولد من جديد . وفي نيتي هذه المرة ان تكون لي ديار جديدة . ساهاجر . ساكون اول ميت يهاجر . الحياة صعبة والموت اصعب ولا بد ان اوفر كمية معقولة من العملة الصعبة حتى انفذ كل مشروعاتي السابقة التي ماتت بموتي . ما رايكم ؟ تقولون انها حكاية مستحيلة . تصرون على اهالة التراب فوقي . تبكون ثم تنصرفون وتتركونني تحت الارض وحدي ؟ . منكم لله . منكم للحياة الصعبة . عليه العوض . ساروي النكتة للملكين .

اسمع ايها الملك .
أين انت ؟ .
أين انتم جميعا ؟ .
اين انا ؟
خلاص .
كله تراب .
ولكن لماذا هذا الزلزال ؟ .
لماذا تدوسون باقدامكم فوق راسي ؟ ! .

عن « روز اليوسف » القاهرة





الرباط الكدش

ايها الناس اسمعوا وعوا ... الوقت ليس وقت هزار ... ان الاوساط الحاكمة في هذه البلاد لا تريد لنا خيرا .. ليس لنا وحسب ، بل لشعب اسرائيل كله ...

واذا كان الرئيس انور السادات اكتشف امريكا ، فانا لا ازعم بأني اكتشفت امرا جديدا . فليس جديدا ان حكام اسرائيل تستهويهم سياسة « فرق تسد » التي حققتها الاستعمار في شرقنا .. فمنذ ان استجار رئيس الحكومة السيد رابين بالعالم المسيحي لنجدة مسيحيي لبنان ، انطلقت وسائل اعلام اسرائيل بالاستجارة بنصارى اسرائيل العرب تحرضهم على اخوانهم المسلمين ..

لا .. اللعبة ليست نظيفة ولا عفيفة .

تحطيم حزام العفة امام شبق الطبيعة البشرية له ما يبرره . اما تحطيم وازع الاخلاق الانساني ، فمما لا شك فيه انه احط درك تصل اليه النفس البشرية .

ان جبين الانسانية لا يزال يندى بالعار من الحروب الدينية ، ومحاكم التفتيش وجرائم النازية ، وجرائم جميع الغزاة واعداء الشعوب .

وكان حرى بضحايا النازية ان يكونوا من أشد المقاومين للنظرة العرقية والطائفية والمناوئين لها حيثما ظهرت .

ان حجة الدفاع عن الاقليات لا تبرر جريمة وسائل الاعلام الاخلاقية ، باثارة المسيحي على المسلم في هذه البلاد . فلا معتوه في الدنيا يثق بغيرة حكام اسرائيل على مسيحيي لبنان ، لان وضع السكان العرب في اسرائيل لا يحسدهم عليه احد . ولن يكون وضع اية اقلية اخرى في نهاية المطاف اسوأ من وضع الاقلية القومية العربية في اسرائيل ..

استشهد ، على ما اقول ، بمثل او مثلين مما تنفثه وسائل الاعلام الاسرائيلية من سموم .

يهوشع بار يوسف ، كاتب معروف في « يديعوت »، كتب في مقال بعنوان العرب النصارى الى اين ؟ (يديعوت ١٠-١٠-٧٥) ان وضع الاقلية المسيحية ، بين اكثرية اسلامية ، هو اصعب اضعافا من وضع اية اقلية اخرى .

ويستشهد كاتب المقال ، مثبتا زعمه ، باحداث القرن الاخير — بمذبحة الارمن ، بمذبحة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر والمستوطنين الايطاليين في شمال افريقيا والاكراد في العراق ومعارك لبنان . ويرى بها جميعها شواهد على الهمجية الاسلامية (كذا) .

لا احد يبرر مذبحة الارمن التي شارك في ارتكابها الدول الكبرى الصديقة لحكام اسرائيل ، الدول نفسها التي صمتت على ذبح اليهود في اوروبا بأيدي النازيين المختبئين اليوم في جنوب افريقيا العنصرية الصديقة الحميمة لحكام اسرائيل .

اما المستوطنون الفرنسيون في الجزائر ، بلد المليون شهيد ، والمستوطنون الايطاليون في ليبيا ، فعطف حكام اسرائيل عليهم عجيب غريب ، الا اذا كان يهوشع بار يوسف يحسب نفسه من المستوطنين ايضا ويخشى ذلك .

وكاتب هذا المقال الاخلاقي جدا هو احد النماذج الملطفة لاتجاه وسائل الاعلام الرسمية الصهيونية التي ضاع صوابها في قرار اللجنة الاجتماعية في الامم المتحدة بادانة الصهيونية كحركة عنصرية .

ولكن كاتب المقال يقع في تناقض بظهور تعاون عربي مسيحي — اسلامي . ويستهجن كيف ان المسيحي جورج حبش ينتمي الى المنظمات الفلسطينية ، وكيف يؤيد المطران كبوتشي نضال هذه المنظمات ؟ !

ويجد بار يوسف التفسير التالي : هذا التعاون يعود الى حسابات المسيحيين القديمة ضد اليهود . « وهذا يفسر تطرفهم الزائد » .

« دافار » ، بتاريخ ٢٨-١٠-٧٥ ، تتهم المسلمين بمحاولة السيطرة على لبنان . وبغض النظر عن زعم « دافار » ، اليس المسلمون في لبنان لبنانيون . والحقيقة التاريخية هي أن مقاليد الحكم في لبنان كانت خلال قرن من الزمن بأيدي اقلية مسيحية على غالبية اسلامية .

ولم ير احد غضاضة في ذلك الى ان حركت الشر « كتائب » المانيا بحماية أمريكية — اسرائيلية خدمة لمطامع التوسع الامبريالية في المنطقة .

وفي مناسبة سابقة استهجنت « دافار » كيف ان المسيحيين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكرون جرائم « الكتائب » التي يستنكرها كل ذي ضمير حي بين عرب اسرائيل مسلمين ودروز ومسيحيين .

ان اصحاب هذه الافكار الصليبية المستوردة يجهلون تاريخ هذا الشرق .. ويجهلون طبيعة نصارى الشرق العرب ، ذوي الحضارة الاسلامية ، ولا حضارة او ثقافة لهم غيرها .

والاسلام ، كدين ، لم يعرف التمييز العرقي او الطائفي . « ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى ».

حين فتح صلاح الدين الايوبي القدس في ٢ اكتوبر (٢٧ رجب) عام ١٠٩٩ ، قبل بشروط الصليبيين الغزاة لتسليم المدينة حرصا على سلامتها امام تهديد القائد بليان بتدميرها . « وكان الفاتحون انسانيون ونظاميون »(ستيفن رونسيمان — تاريخ الصليبيين) .

وبقي المسيحيون الاورثوذكس واليعقوبيون في المدينة، ولم يغادرها سوى الصليبيين .

وسمح للمسيحيين بشراء ممتلكات الصليبيين وما تبقى منها اشتراه المسلمون واليهود الذين شجعهم صلاح الدين على الاستقرار في المدينة .

وعاد اليهود اذن ، الى القدس ، بعد تشرد دام اكثر من الف عام ، تحت راية صلاح الدين . ولا مجال للاستفاضة بعرض مواقف المسلمين العرب من ابناء القوميات والاديان الاخرى . ففي فتوحاتهم اتخذوا يهود الاندلس من خوازيق محاكم التفتيش ، فصار اليهود فيها حلفاء العرب واصحاب الادارة في المدن التي احتلوها .

والمؤلم جدا ، بل المهين جدا ، ان نقرأ في « يديعوت » تحريضا للمسيحيين في اسرائيل ليغيروا موقفهم من الاكثرية الاسلامية . ويزعم بار يوسف في مقاله ان شعور الاخوة بينهم سوف يخبو .

يا طول اسنانك .. انتظر يا حنتريش تايطول الحشيش !

ويتحدث بار يوسف عن الحلف الدنس بين سلطة الاضطهاد القومي التوسعية في اسرائيل وبين الكتائب فيقول : الموقف المشترك للمسيحيين في لبنان واليهود في اسرائيل ، انهم اعطوا حقوقا متساوية للاكثرية الاسلامية بفضل اسرائيل ودعم الدول الغربية للبنان .

ويختتم كاتب المقال تحريضه هكذا: « السؤال هو الى جانب من يقف المسيحي العربي : في معسكر المسلمين الذين يحاربونه ويحاربوننا ، ام في معسكرنا الاسرائيلي ؟

سؤال غريب ما نجاوبش عليه !

ورباط دنس ما منصليش وراه !

صليبا خميس

اسبوعيات

مأساة فلسطين لن تتكرر في لبنان !

امور كثيرة ، تحدث الان في لبنان وبشأن مأساته ، تذكرني بأيام المأساة الفلسطينية التي عشتها كما عاشها الكثيرون من ابناء جيلي وكثيرون منا ذهبوا ضحيتها اما تحت التراب او فوق تراب الغربة .

وامور كثيرة اخرى ، تحدث الان في لبنان وبشأن مأساته ، تعطينا الامل بان الليل الدموي في لبنان ، وعلى الرغم من طوله ، ينجلي عن صبح مشرق لشعبه ولكل الشعوب .

فحين نسمع عن الاقتتال الدموي الجاري داخل المدينة الواحدة وداخل الحي الواحد ، عن مئات الضحايا والفارين على وجوههم — اللاجئين — وعن البيوت المهدومة او المفتوحة الابواب والمهوبة — المتروكة — وعن غضبة الناس العاديين وخروجهم ، في هذا الحي او ذاك ، في مظاهرات اخوة وسلام ثم يعجزون عن وقف هذا الاحتراب الدموي لان المسؤولين عنه غير موجودين في بيروت بل وراء الحدود وحتى وراء البحر — نتذكر ايام مأساتنا المظلمة وكيف كان الناس العاديون ، العرب واليهود في هذا الحي او ذاك ، يحاولون وقف اندفاع الكارثة فيعجزون عنها . نتذكر ايام الاشهر الاولى من عام ١٩٤٨ — مدافع الهاون والقنابل والقناصة والقتلى في الشوارع والبيوت المهدومة والناس الطيبين الهائمين على وجوههم .

ولكن أعظم الشبه المخيف بين المأساتين هو دور المستعمرين الاجانب وعملائهم المحليين الذين نظموا المجزرة بدم بارد وساقوا الشعوب الى حماتها دون أن يطرف لهم جفن .

ومثلما تقوم الرجعية العربية اليوم بالتستر على دور الامبريالية الامريكية في مجزرة لبنان ، بل تحاول ان تلبس هذه الامبريالية لبوس « صديق العرب وحاميهم » ، هكذا فعلت الرجعية العربية بفلسطين .

وفي فلسطين ايضا ، وكما يحدث في لبنان الان ، أطلقت الرجعية العربية خناجرها تحرض على الاتحاد السوفييتي وعلى القوى التقدمية العربية متهمة اياها بانها المسؤولة عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني . فوضعت هذا الشعب الطيب رهينة مذهولة وفاقدة الرؤية في حضن أعدى أعدائه الامبرياليين وأوهمته انه لا نصير له في هذا العالم ولا صديق فهام على وجهه . وتم للامبريالية ولعملائها بين العرب واليهود تحقيق ما خططوا وتآمروا .

ان قلوبنا مع شعب لبنان الطيب . وقلوبنا مع اخوتنا أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته . ومن منا ليس له اخوة وأبناء عمومة وأقارب في لبنان ؟ ونقرأ ما تقع عليه ايدينا من صحف لبنان . ونستعيد ذكريات الحقد النارى على الامبريالية وعلى عملائها الذي أججته في صدورنا ، في تلك الايام ، جرائم الامبرياليين وعملائهم وصفاقتهم في التزوير وفي اخفاء الحقائق — هؤلاء الذين لم يتورعوا عن التطويح بشعب بأسره ونسف سماء وطنه على رؤوسه ثم كان وزير خارجيتهم آنذاك ، بيفن ، يتظاهر بالحرص على السلام !

وحين كان الشعب الفلسطيني يموت تحت انقاض بيوته ويهيم على وجهه مع اطفاله او بدونهم كان « الرؤساء » العرب آنذاك يزورون عواصم الدول الامبريالية ويتسابقون على ارضائها وعلى اثبات انهم « أفضل من الصهيونية » في العمالة ويشتمون الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، باسم القومية العربية ، لاثبات ذلك .

والان سافر الرئيس أنور السادات الى واشنطن وجدد ثقته « بالصديقين فورد وكيسنجر ، اللذين لم يخيبا ظني أبدا » ، بعد أن منح بيير الجميل لقب « وطني عربي » واتهم الاتحاد السوفييتي وسورية التقدمية والشيوعيين والتقدميين اللبنانيين والفلسطينيين بانهم هم المسؤولون عن مأساة لبنان .. فهل يعيد التاريخ نفسه ؟ !

ان الرجعية ، من امبريالية وعملاء امبريالية ، لا تستطيع ، في افلاسها التاريخي ، الا ان تكرر نفسها ومباذلها وجرائمها . ولذلك هي التي تتوهم أن التاريخ يعيد نفسه وتتصرف بموجب هذا الوهم .

متجاهلة ان الشعوب ، في الخبرة واكتساب الوعي، مثل الانهار — تظل المياه فيها سائرة دوما الى الامام !

لذلك فتاريخ الشعوب ، والتاريخ هو تاريخ الشعوب، لا يعيد نفسه . وكما لم يكن من الممكن اعادة مجزرة ايلول الاردنية ، في لبنان ، لا يمكن اعادة المأساة الفلسطينية في بيروت .

و « الرؤساء » العرب ، الذين ما زالوا يثقون بالامبريالية ويستترون عليها ويتسافهون على عالم الاشتراكية الصديق الجبار ، والمستجدون على هذه الصنعة ، هم قلة في العالم العربي الان ولا يزيدهم تسافههم الا سفاهة في أعين الشعوب العربية .

وأما قوى التقدم في العالم العربي ، بما في ذلك في لبنان ، فقد شبت على الطوق وازدادت خبرة وتكاثرت عددا ووحدة صف . ولم تعد مجرد حركات بل اصبحت شعوبا برمتها وأصبحت دولا عربية .

والشعب العربي الفلسطيني لم يبق مجرد شعب ، ولا مجرد شعب من اللاجئين ولا حتى مجرد شعب من المناضلين ، بل أصبح التجسم الحي والمركز لخبرة الشعوب العربية ، عبر أكثر من نصف قرن ، بحقيقة الامبريالية وعملائها الرجعيين العرب والاسرائيليين وبان الاثم الذي يرتكبونه ، اذا تركوا وشأنهم ، هو هوة لا قعر لها .

والاتحاد السوفييتي لم يعد مجرد دولة اشتراكية وحيدة خارجة من حرب عالمية مدمرة . بل اصبح عالما جديدا متكاملا وقوة جبارة تستطيع ، واستطاعت ، ان تكبل أيدي التدخل الاستعماري والرجعي الاجنبي .

ورب قائل يقول : ولكنك نسيت اسرائيل وقوتها الرجعية الضاربة ! انني لم انس ذلك كما لا يستطيع نسيانه اولئك الذين يقعون ضحايا « كتائب » بيير الجميل .

ولكنني ارجو من يعيدي النظر بين المسؤولين في اسرائيل أن يروا حقيقة توازن القوى الدولي وفي الشرق الاوسط وان « ينسوا » هم ، وقبل فوات الاوان ، دورهم الضارب في خدمة الاستراتيجية الامبريالية التي تغالي بالمقامرة على مصائر شعوب الشرق الاوسط بازدياد خسائرها وافلاسها .

تستطيع الامبريالية ، التي ليس لها مستقبل في شرقنا ، أن تلتجيء الى لعبة شمشون الجبار « علي وعلى أعدائي يا رب » ! وأما اسرائيل فمستقبلها مضمون بعدم التدخل وفي شرق السلام والجوار الحسن .

« جهينة »

"لن ننام ودروب الحق حطام"

بقلم : علي عاشور

القضية الفلسطينية ، باعتراف الجميع ، هي حجر الزاوية في تسوية النزاع العربي الفلسطيني ..

وهذه القضية لا يمكن تحريكها من مكانها الا اذا توحدت جهود جميع العرب في هذا الاتجاه .

وليس صدفة أن الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية احرزوا النجاح بعد مؤتمر الرباط نتيجة للجهود المشتركة التي قامت بها البلدان العربية في دورة الجمعية العامة التي عقدت في العام الماضي ، تلك الجهود التي حظيت بتأييد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم .

وقد تجسم ذلك النجاح باعتراف جميع الدول العربية ومعظم دول العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقد أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في الامم المتحدة ولجانها واصبح لها سفراؤها في الدول الاشتراكية وفي كثير من الدول الرأسمالية ودول العالم الثالث .

واصبح واضحا أن اية خطوة جديدة لحل القضية الفلسطينية يجب ان تأتي من جانب اسرائيل وهي انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ سنة ١٩٦٧ وتسليم الضفة الغربية وقطاع غزة الى منظمة التحرير الفلسطينية لتقيم عليها الدولة الفلسطينية .

ولكن الوضع بالنسبة لحل القضية الفلسطينية أصبح، بعد اتفاقية سيناء التي وقعتها مؤخرا مصر مع اسرائيل ، يثير أشد القلق لدى أوساط الرأي العام في البلدان العربية.

فاتفاقية سيناء أضعفت ، ولا شك ، موقف العرب المشترك من القضية الفلسطينية . وجعلت حكام اسرائيل ينامون على الوهم بان في مقدورهم أن يتصرفوا بهذه القضية كما يشاؤون ، وكما تمليه عليهم مصلحتهم في تجاهل هذه القضية تجاهلا تاما والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تأسيس دولته .

ومما شجع حكام اسرائيل على هذا الوهم ما اعلنه الرئيس المصري أنور السادات مؤخرا من أن حل القضية الفلسطينية سيؤجل حتى يشكل الفلسطينيون حكومة لانفسهم في المنفى ! وانه من الضروري الانتظار حتى ينظم الفلسطينيون صفوفهم ويشكلون حكومة موقتة لتنفيذ الحل الشامل ، وان الاتحاد السوفييتي وسورية يجب أن يكفا عن التدخل في الشؤون الفلسطينية حتى يتمكن الفلسطينيون من الوصول الى قرار !

وبهذا أراد السادات أن يضع اللوم على الفلسطينيين وسورية والاتحاد السوفييتي في محاولة تجميد القضية الفلسطينية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية متجاهلا دور حكام اسرائيل في هذا الصدد ومتجاهلا دوره، هو بالذات ، بخروجه على التضامن العربي وتنكره لقرارات مؤتمري القمة في الرباط والجزائر .

وقد استغل حكام اسرائيل موقف السادات هذا ، فأعلنوا من جانبهم أن مؤتمر الرباط اغلق أمامهم باب التفاوض مع الاردن ونقل تمثيل الفلسطينيين من ايدي الملك حسين وسلمه الى منظمة التحرير الفلسطينية التي يرفضون التفاوض معها . لذلك لم يعد أمامهم سوى خلق « قيادة محلية » في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن مفاوضتها في المستقبل على تسوية القضية الفلسطينية .

وفي رأيهم أن « الادارة المدنية » ، التي أعلنوا عنها مؤخرا ، هي خير سبيل « لتفقيس » مثل هذه القيادة .

والى أن يتم « تفقيس » هذه القيادة تبقى القضية الفلسطينية « أمانة » في أعناقهم ، فاذا جاعوا أكلوا منها او اكلوها كلها !

والرئيس المصري أنور السادات ، في خطابه بتاريخ ١٨-١٠ « بشر » الامة العربية بانه حصل على تعهدات رسمية من الولايات المتحدة باتخاذ خطوة نحو الإعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى أساس هذه الخطوة ، التي تعهدت الولايات المتحدة باتخاذها ، قرر الرئيس المصري ، على ما يبدو، أن يطبق سياسة « الخطوة .. خطوة » على صعيد القضية الفلسطينية ايضا .

الخطوة الاولى : أن يوحد الفلسطينيون صفوفهم..!

الخطوة الثانية : ان يشكلوا حكومة لهم في المنفى ..!

الخطوة الثالثة : ان تعترف الحكومات العربية وأولها مصر بهذه الحكومة .. !

الخطوة الرابعة : أن توحد الدول العربية صفوفها وتتفق على حكومة فلسطينية في المنفى ..!

الخطوة الخامسة : ان يوحد الفلسطينيون صفوفهم ويعترفوا بالحكومة التي اتفقت عليها الدول العربية ..!

الخطوة السادسة : أن توافق الولايات المتحدة على هذه الحكومة ..!

الخطوة السابعة : وربما الاخيرة ، ان توافق اسرائيل على هذه الحكومة..!

وحتى توافق اسرائيل على هذه الحكومة يجب ان يوافق الفلسطينيون على أن تكون « القيادة المحلية » التي تكون قد « فقستها » « الادارة المدنية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ، على رأس هذه الحكومة !

وبعد ان يتم كل ذلك يبدأ السادات « خطوة » جديدة في سيناء ! فسيناء ليست أعز على السادات من فلسطين!!

ورحم الله جلالة الملك عبد العزيز بن سعود الذي كان يقول : فلسطين بؤبؤ عيني !

واخيرا ، اذا كان السادات يستطيع ان ينام على اوهام التعهدات الامريكية ..

واذا كان حكام اسرائيل يستطيعون أن يناموا على اوهام « تفقيس » قيادة محلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ..

فان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان ينام .. وانى له ان ينام ! !

خطاب في مجلس الأمة

بسم الله ..

على غرار سنة الحسم ، ستكون سنة ١٩٧٦ سنة فلسطين : وعندما اقول سنة فلسطين . يعني انها ستكون سنة فلسطين .. « فمصر » لا تتراجع في كلامها . (تصفيق).

تعلمون ولا شك ان سنة الحسم قد تأجلت . في حينه ، بسبب تخريب مقصود أعاق وصول الجسور والصواريخ والاجهزة الالكترونية الاثرية ذات الرائحة النتنة ! .. سنة . فقد سممها أولادي : وبسبب الخبراء الروس الذين جاءوا ليقيموا القطاع العام .. ! .. القطاع العام .. انظروا اليه الان بعد خروج حماته ، لقد اصبح عاجزا متورما محتنى الجوانب بالتمائم المقيحه .. تفو .. (تصفيق) .

لقد كان جمال ، الله يرحمه ، مضطرا بسبب حاجتنا للسلاح ان يداري ويداري . وكان ينوي ، لو امد الله في عمره ما ان يقوم بما قمت به انا ١٠٠٪ . فقد اتفقنا على هذه الخطة حال تغير مجرى الرياح .. الا انه ، للحقيقة والتاريخ اقول : بانني انا الذي اكتشف تغير مجرى الرياح ثم اعلمت الارصاد الجوية عندنا .. فقد تبين لي بان المصالح في ايدينا نحن دون أن ندرك ! وهكذا انفتحنا .. وعندها طارت « الميراج » الفرنسية الصديقة في سماء بلادنا وسارت الجيبات الامريكية ، امام اعينكم واعين الامة العربية ، في العرض — ويقولون أمريكا لا تعطي ! — وانزرعت الاحياء الجديدة المختومة بخاتم لبيك ملوكي ، لا تستطيع الطائرات الاسرائيلية الاقتراب منها ،وها هو توقيع اسرائيل ! انظروا اليه جيدا .. انه « أورجينال » فلن يضربوا طلقة واحدة..

وها هم يجلسون معنا بلا حرج ، في جنيف وفي سيناء ولساعات طويله .. واقيمت الفنادق الامريكية على امتداد الشواطيء والطرقات والمتاجر الفارسية والمطاعم العربية.. فيات اسواح لياكلوا ويفروا عينا .. (تصفيق) .

ومع ذلك ، هناك من يفتح فمه علينا : يقولون بأن البضائع الاسرائيلية تمر عبر قناة السويس ! وماله ؟ انها تمع .. وهي ستصل الى اسرائيل على اية حال ، فلماذا لا ندفع الرسوم لنا ؟ انها مسألة اقتصادية بحتة !

يقولون باننا لم نستطع أن نؤثر على أمريكا لو نخفف من تحمسها مع اسرائيل وانها ما زالت تزودها بالاسلحة المتطورة ، ونحن نقول بان هذه القضية تخص أمريكا وحدها .. فكما اننا لا نقبل من احد ان يتدخل في شؤوننا الداخلية ، كذلك لن نتدخل في شؤون أمريكا !

يقولون بان الشعب يغمس « العيش » بماء الفسيخ! طيب .. نسأل الشعب . سألت الوزراء والصحفيين والعاملين في الاعلام — سألت نفسي ، وانتم يا ممثلي الشعب في مجلس الامة : هل تاكلون الفسيخ ؟ (تصفيق) .

لم اكن اريد ان اكشف أوراقي امام العدو واقول بان سنة ٧٦ ستكون سنة فلسطين ، خاصة وانا أعد لهذه السنة باحكام شديد كما يفعل القواد العسكريون في المعارك : التمويه ! نعم .. ولتسمع الامة العربية كلها ..

***

الاخبار : مصر تغلق اذاعة فلسطين من القاهرة بسبب ...

: مصر تحمل الفلسطينيين مسؤولية عدم اعتراف امريكا بهم بسبب ..

: مصر تقفل جامعاتها في وجه الطلاب الفلسطينيين بسبب ..

: مصر تسحب طائراتها من سورية بسبب ...

كمال جنبلاط : اسرائيل تؤجج الاحتراب في لبنان فقد رأينا في ايدي الكتائب سلاحا اسرائيليا

السادات : لتكف سورية عن التدخل في شؤون لبنان.

***

.. لكي اكون ابيض الوجه امام الرئيس فورد ، فيزودنا بقطع غيار للجيبات التي استوردناها ، ومعدات ثقيلة حديثة من العلب البلياردو والروليت التي لم تصدر بعد الى خارج الولايات المتحدة .. وعندها ، سيجد الفلسطينيون بين ظهرانينا مكانا ومتسعا لهم وليلعبوا ما طاب لهم لكي لا يملوا انتظار الاحداث الكبرى ، الا وهي : تسليم الراية من جيل لجيل ! (تصفيق) .

واقول بصراحة ايضا بان الحل الشامل يجب ان يتأجل الى ان يقيم الفلسطينيون حكومة في المنفى ! وعندما اقول يتأجل ، يعني يتأجل .. ؟ .. « فمصر » لا تتراجع في كلامها ! (تصفيق) .

نسيم أبو خيط

خطاب الرئيس السادات

في اثناء مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس فورد على شرفه وشرف جيهان في البيت الأبيض

باسم الانفتاح والانبطاح !

الصديق الرئيس فورد والسيدة عقيلته !

الصديق العزيز هنري كيسنجر والمدام كيسنجر !

باسم السيدة عقيلتي جيهان ، وباسمي ، والوفد المرافق لنا ، نشكركم على الحفاوة البالغة التي احطتمونا بها ، منذ وصلنا الى بلادكم العظيمة . اننا لمليئون اعجابا بكل ما عندكم ونرجو ان نتمكن من الاطلاع على التجربة الاشتراكية الامريكية الفريدة للاستفادة منها في بلادنا .

ايها السادة !

لقد خطت بلادنا خطوات هامة ، بعد حرب اكتوبر ، على طريق تفسيخ التضامن العربي ، واخراج مصر من تورطها في القضية العربية والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص ، كما حررنا المجتمع المصري من اغلال الخوف والتسلط . ولعل أسطع برهان على هذا هو اخراج السيد مصطفى أمين ، الذي تعرفونه وتعرفون خدماته لكم ، من الزنزانة الى رئاسة تحرير « الاهرام » . كما خطونا خطوات على طريق تقديم كل التسهيلات المطلوبة لاصحاب الرأسمال الاجنبي للاقامة الطيبة في مصر . فاقمنا الفنادق الفخمة والبارات والنوادي الليلية . وقد وضع رئيس حكومتي خطة لاقامة عدد من المواخير في العباسية ، حي الطبقات الميسورة — بعرق جبينها طبعا — حتى لا ينقص السادة الامريكيين شيء ، في اثناء وجودهم في مصر .

ايها السادة !

لقد وجدت ، في اثناء لقائي بالرئيس في سالسبورغ ، عددا من النقاط الهامة المشتركة بيننا . فسيادته وانا ندخن الغليون ، وسيادته وأنا مولعان بتدليل الكلاب . وقد اقمت في السنة المنصرمة عددا من الاستراحات : استراحة في مرسى مطروح واستراحة في الاسكندرية واستراحة في أسوان واستراحة في القاهرة . كما حولت مصر كلها الى استراحة لعزيزي هنري .

ويسعدني أن اؤكد لكم ، يا سيادة الرئيس ، اننا قادمون الى بلادكم العظيمة وكلنا اعجاب بمنجزاتكم .. فمقابل البيروقراطية السوفييتية التي تتجسد في سد أسوان ، تقف مدرسة بحر البقر المهدومة ومصنع ابو زعبل المهدوم شاهدين رائعين على نجاعة التكنولوجيا الامريكية .. وفي حين ساعدت روسيا على تطور الخدمات الطبية في مصر ، مما عمق مشكلة الانفجار السكاني في بلادنا ، فان اسرائيل ، بواسطة أحدث أسلحتكم التكنولوجية ، كانت دائما تخفف من الانفجار السكاني في بلادنا .

انني اطمح الى الصداقة معكم . واقدر جهود امريكا من أجل السلام . اقدر جهد بلادكم الرائع لتصفية الشعب الفيتنامي ، ودعمكم للانظمة الممقراطية البيضاء في جنوبي افريقيا وروديسيا ، كما اقدر وقفتكم الشجاعة — رغم العزلة — الى جانب اسرائيل ، في وجه قرار التنديد بالصهيونية الذي صوت وغدى معه ، لاسباب لا تخفى عليكم وخصوصا على العبقري العزيز هنري .

ايها السادة !

ادعوكم للوقوف تحية المسز فورد والسيد فورد ، المسز كيسنجر وعزيزي هنري ، تحية القيم الامريكية العظيمة ، قيم الوحدة والحرية والاشتراكية . والسلام عليكم ورحمة الانفتاح وبركاته !

سالم جبران



— كيسنجر بيعمل مجهود كبير في سبيل السلام ، بيسلم على فورد قبل ما يسافر من امريكا ، بيجي عندنا يسلم على السادات ، يسافر تل ابيب يسلم على اسحق رابين ، وبعدين يسافر دمشق يسلم على الاسد !

إجتماع منطقة عكا الحزبية

احتفالات ذكرى الثورة الاشتراكية ومساعدة الناصرة فى معركة الانتخابات والتجند فى معركة انتخابات عمال البناء

عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحثت فى الوضع السياسي والكفاح العمالي والجماهيري ودور الحزب فيه . ومن القرارات التي اتخذتها اللجنة :

● اقامة الاحتفالات والاجتماعات والمحاضرات وعرض الافلام والمعارض بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثـــورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وذلك من قبل فروع حركة الصداقة وفروع الحزب والشبيبة الشيوعية فى المنطقة ، تحت شعار توثيق الصداقة التي لاتتزعزع مع الاتحاد السوفييتي .

● تهنئة فرع حزبنا الشيوعي فى الناصرة بمناسبة حصوله على رئاسة واكثرية مقاعد لجنة انتخابات بلدية الناصرة ، ودعوة اعضاء الحـــزب ومؤيديه وكل القوى الديموقراطية فى منطقة عكا لتقديم كل مساعدة ممكنة لفرع الناصرة فى معركة الانتخابات القادمة .

● تقوية نشاط فروع الحزب واعضائه ومؤيديه فى معركـــة الانتخابات العامة لنقابة عمال البناء من اجل تعزيز قوة وتمثيل الحزب فى هذه النقابة خاصة وان المراخ واعوانه يرتكبون الاعمال الاعتباطية والتصفية خارقين بذلك انظمـــة الانتخابات فى سبيل سرقة اصوات العمال الذين يعانون من عســـف سياسة المراخ نفسه وأصحـــاب العمل .

هذا وقد ترأس اجتماع اللجنـــة الرفيق محمد نفاع . وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

بالعمل التبرعي الشعبي تستعد كفرياسيف لليوبيل الذهبي

كفر ياسيف — لمراسلنا : مـــع اقتراب موعد الاحتفال بمـــرور خمسين عاما على تاسيس المجلـــس المحلي فى القرية (فى اواسط تشرين الثاني المقبل) بلغت الاعـــدادات للاحتفال ذروتها مؤخرا . ففي يومي الجمعة والسبت الاخيرين ، وتلبيـــة لنداء لجنة المبادرات المتفرعة عـــن لجنة اليوبيل ، تمت اعمال يمكـــن تقديرها بالوف الليرات . وقد قـــام بها تبرعا وخدمة للصالح العـــام فى القرية ، بمناسبة اليوبيل ، عشرات المواطنين من عمال ومثقفين وشباب . فقد انجزت خلال اليومين المذكورين الاعمال الاساسية فى مشروع تجميـــل الساحة العامة الرئيسية للقريـــة (ساحة العين) مع توسيع وتنظيف وتجميل احد اكبر الشـــوارع الرئيسية (وسيتلوه شـــوارع اخرى) .

وعدا العمل التبرعي لهـــؤلاء المواطنين قدم عدد من اصحـــاب اجهزة النقل والحفر وجبل الباطون وخشب الطوبار مالديهم للعمـــل التبرعي فى المشروعين المذكوريـــن . وتجلت لدى الاهلين المجاوريـــن للشارع ، الذي جرى العمل فيه ، روح التضحية والمسؤولية تجـــاه المصلحة العامة . فسمحوا ، بطيبة خاطر ، بازالة كل ما تطلبته عملية توسيع الشارع وتجميله . كمـــا قدموا القهوة والمرطبات لجمهـــور المشتغلين ، وساهم عدد منهم فـــى العمل ايضا .

هذا وتقوم اللجان المختلفـــة المتفرعة عن لجنة اليوبيل حاليابانجاز كل ماهو مطلوب منها فى مجالات الفن والثقافة والرياضة استعدادا للاحتفال باليوبيل .

وبدات اللجنة المالية فى الاسبوع الماضي بجمع التبرعات من اهالـــي القرية لتوفير المال اللازم للصرف على التحضيرات . وهي تلقى التأييـــد والمساندة من كل المواطنين الذيـــن أثار غضبهم اصرار حاكم اللـــواء على شطب البند الخاص فى ميزانيـــة المجلس للصرف على احتفـــالات اليوبيل .

ان كفرياسيف مصممة ، رغم كـــل شيء ، على الاحتفال بعيدهـــا — ولن يكون عيدها لوحدها .

[redacted]

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● محمد عوض ابو زرقة وابراهيم ابو زرقة واخوانـــه بوفاة المرحوم
عبد اللـــه ابو زرقة
اعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

● جميع آل ابو حنـــا فى فى الناصرة وخارجها بوفـــاة المرحوم
صبحي توفيق ابو حنا
اعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

● عبد الحليم رعد وعموم آل رعد فى قلنـــوة بوفـــاة الفقيد الغالي
عبد الحفيظ رعد
اعضاء الحزب الشيوعي
قلنسوة

● الصديق محمد اسماعيل بولده **عصـــام**
اعضاء الحزب والشبيبة
المشهد

● الصديـــق محمـــد ذيب حـــازم والوالد والاخوة بوفاة **الوالدة**
اعضاء الحزب والشبيبة
الطيبة

● الصديـــق غزال علي درويش وأخوته والعائلة بوفاة الوالد **علي درويش ابو ريـــا**
فالح بدارنه واولاده — الرامة

● آل سعفـــان فى الناصرة بوفاة الشـــاب
سعيد محمد على (٢٠عاما)
اعضاء الخلية الجنوبية
للحزب والشبيبة —الناصرة

قـــانون جديـــد لمعاقبـــة المضربـــين بخصـــم ٥٠ بالمئـــة مـــن أجورهـــم !

القدس — اقرت الحكومة هـــذا الاسبوع مشروع قانون ، تقدم بـــه وزير العمل موشه برعام ، ينص على معاقبة العمال المضربين بتخويـــل صاحب العمل خصم ٥٠ بالمئة مـــن أجور العمال عن ايام الاضراب .

وقد امتنع عن التصويت ، على هذا الاقتراح ، وزراء « المبـــام » فى الحكومة وكذلك الوزير اسحاق رفائيل . والمقصود بالاساس فى هذا القانون هو اضراب التباطؤ الذى لا تساندـــه الهستدروت .

ومن الجدير بالذكر ان قرار الحكومة هذا يعتبر مقدمة للاعتداء على حرية الاضراب . ومن المتوقع ان يواجـــه تنفيذ هذا القانونمقاومة شديدة مـــن جماهير العمال وداخل الهستـــدروت نفسها . ومن المعروف ان قيـــادة الهستدروت تعارض مبدئيا مثل هـــذه التدابير .

رسالـــة يافـــا

هـــل الدراسة فى بلـــد اشتراكى جريمـــة ؟

يافا — لمراسلنا — اعتقـــل بوليس الخضيرة فى الاسبـــوع الماضى هانى مصطفى رشيـــد عثمان من سكان طولكرم الذى عاد مؤخرا من بلغاريا بعد أن أنهى دراسته فى معاهدهـــا ، وذهب للعمل فى نتانيا .

وأوقفته الشرطة تسعـــة أيام . وأجرت معه تحقيقا مشفوعا بالتعذيب والاهانة . حتى انهم كسروا يده .. فنقل الى مستشفى هلـــل يافـــه فى الخضيرة فوضعوها فى الجبس .

وأخيرا أطلق سراحه دون توجيـــه تهمة .

تضامن اتحاد عمال النقل العالمى مع نضـــال عمال اســـدود

تل أبيب — تلقى مكتـــب الارتباط باتحاد النقابات العالمى رسالة تضامـــن من جـــوان بارون رئيس اتحاد عمـــال النقل العالمى اعرب فيها عـــن استنكار الاتحـــاد القـــرار الصادر ضد يشوعا بيرتـــس رئيس لجنة عمال مينـــاء اسدود وعن التضامن مـــع عمال موانىء اسدود وحيفـــا وايلات .

اجتماعـــات شـــعبية لمناسبة ذكـــرى ثـــورة اكتـــوبر

سخنين	١-١١ ٥ مساء	اميل حبيبي
عرعرة	١-١١ ٥ مساء	ت.طوبى
نهاريا	١-١١ ٦ مساء	ب.جونين
نتانيا	٣-١١ ٧ مساء	ى.ايرغة
حيفا	٥-١١ (الوادى) ٧،٣٠ مساء	توفيق طوبى
يافا	٥-١١ ٨ مساء	ب.جونين
القدس	٦-١١ ٧،٣٠ مساء	
معليا	٦-١١ ٦ مساء	نايف سليم
كفر ياسيف	٦-١١ ٦،٣٠ مساء	توفيق طوبي
ابو سنان	٦-١١ ٦،٣٠ مساء	اميل توما ونديم موسى
البعنة	٧-١١ ٥ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
حيفا	٧-١١ (القريوت) ٨ مساء	ا.ليفنبراون
حولون	٧-١١ ٨ مساء	و.ايرليخ
تل أبيب	٨-١١ (بيت سكولوف) ٨ مساء	م.فلنر
نحف	٨-١١ ٦ مساء	كمال غطاس
البقيعة	٨-١١ ٣ مساء	جمال موسى و نايف سليم

مشروع تقشف فى كوبات حوليم

تل أبيب — عرض آشر يدلين المدير العام « لكوبات حوليم » مشروع تقشف لتقليص العجز الكبير فى ميزانيـــة صندوق المرضى ومنعه من تجاوز العجز المفترض الموافق عليه وهـــو ١٩٥ مليون ليرة . ويتضمـــن المشروع :

* فصل ٤٣٥ من موظفى « كوبات حوليم » (من أصـــل ١٩،٢٠٠) تدريجيا حتى مطلع العام القـــادم ، ورفع « انتاجية العمل » بحيث يسد الموظفون الاخرون الفراغ .

* تأجيل افتتاح مستشفى الكرمل ذى ال ٤٤٠ سريرا الذى كان مـــن المتوقع افتتاحه فى آذار القـــادم . وبذلك يمكن توفير ٢٠ مليون ليرة .

* تخفيض مخزونات الادوية مـــن مؤونة ١٤ اسبوعا الى مؤونـــة ٨ أسابيع رغم ما فى ذلك من مجازفة . وبذلك يتوقع توفير ٢٥ مليون لـــيرة اخرى .

* رفض دفع نفقات علاج اعضـــاء « كوبات حوليم » فى المستشفيـــات الحكومية أو الخصوصية ، الا اذا كان ارسالهم اليها عن طريق اطبـــاء « كوبات حوليم » .

* استيفاء رسوم أعلى من العائلات ذات المرضى المزمنين فى مستشفيـــات خاصة . واستيفاء ثمن رمزى لقـــاء الادوية (مع أن الهستدروت تعارض فى الاقتراح الاخير) . وهذا سيوفـــر على « كوبات حوليم » ، حسب رأيه ، ٥٠ مليون ليرة فى السنة .

ولم يخطر فى بال يدلين أن كـــل ما سيوفره من مشروعه التقشفى الذى سيتضرر منه الالوف لن يزيد عن ثمن طائرة حديثة . وان حل مشكلة « كوبات حوليم » المالية وغيرها يصبح ممكنا بتغيير سياسة الحرب والاحتلال مـــن أساسها وليس بالمشاريع التقشفيـــة التى لن توقف عند حد .

الى آهـــالى كفر قـــاسم — بقيـــة

سياسة التوسع والاستيطان خلافا لمصلحة السلام والاخوة والتعاون بين الشعبين فى اسرائيل وضد مستقبل علاقات السلام وحسن الجوار بين اسرائيل والبلدان العربيـــة وشعوب المنطقة . ولقد جرت حرب حزيران العدوانية ضد البلدان العربية ، ورفض حكام اسرائيـــل تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، الى حرب جديدة ودورة سفك دم جديـــدة فى اكتوبر ٧٣ . واتضح بما لا يقبل الشك انه لا مستقبـــل لسياسة القوة والتوسع والاحتلال التى تنتهجها حكومـــة اسرائيل وانه لا طريق للسلام العادل والمقيم الا بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ والاعتـــراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، حقـــه فى تقرير مصيره وتأسيس دولته المستقلة على الاراضـــى الفلسطينية التى تجلو عنها اسرائيل على أن يتم ذلـــك فى اطار مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط وبحضـــور جميع الاطراف المعنية بما فيها وفد منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة .

اننا نستعيد ذكرى ضحايا كفر قاسم فى وقت تتركز فيه الاوساط الاستعمارية وحكام اسرائيل والرجعية العربية على تمرير مشاريع واجراءات مشبوهة تستهدف منـــع التسوية الشاملة العادلة وتخليد الاحتلال وتفادى حقـــوق الشعب العربى الفلسطينى وبث بذور الفرقة بين الـــدول العربية واثارة العداء للاتحاد السوفييتى ، حصن السلام والصديق الحقيقى للشعوب . ان هذه الاجراءات المشبوهة مثل الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية الاخـــيرة والمساعى لاعادة مواقع الاستعمار الى العالم العـــربى ، ستبوء بالفشل على الرغم من الصعاب والتعقيـــدات وستفوز شعوب هذه المنطقة حتما بالسلام العادل وبالتحرر من الاستعمـــار .

ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يعمل اليوم من أجل توحيد قوى السلام فى اسرائيل لتجنيدها فى جبهة سلام قوية تعمل على حمل حكام اسرائيل على القبول بتسوية عادلـــة للازمة حسب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التـــى ذكرناها ، لضمان أمن دول المنطقة كلها بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة .

ان ذكرى ضحايا كفر قاسم تزيد من عزمنا أيضا على مضاعفة الكفاح مع جميع القوى المتطلعة الى علاقات اخوة وسلام وتعاون بين شعبى هذه البلاد للوقوف ضد سياسة القمع والاستيطان فى المناطق العربية المحتلة التى تنتهجها الاوساط الحاكمة ضد مصلحة السلام والعلاقات بـــين الشعبـــين .

ان ذكرى مجزرة كفر قاسم تحفزنا على النضـــال واليقظة ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى التى أنبتت المجزرة الرهيبة ، والتى تتجلى اليوم بالهجمة الوحشية على البقية الباقية من الارض العربية فى الجليل والمثلث والنقب . اننا ندعو لايقاف هذه المشاريـــع العنصرية فورا والى الابد حتى يعيش شعبا هذه البـــلاد ، اليهود والعرب ، بأخوة وسلام ومساواة .

لنعمل سوية حتى لا تتكرر المأساة .

لنعمل من أجل بناء المستقبل الانسانى الافضل حيث تقتلع جذور السياسة العنصرية التى انجبت جريمة كفـــر قـــاسم .

مع التحيات الاخوية
توفيـــق طـــوبى
الحزب الشيوعى الاسرائيلي
اللجنة المركزيـــة »

اجتماعـــات واحتفـــالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثـــورة اكتـــوبر

٣-١١ الساعة ٣ بعد الظهر
فى نادي السلام فى كفر ياسيف
(بدعوة من اتحـــاد الشبيبة الشيوعية — خلية الطلاب — مدرسة يني الثانوية — كفر ياسيف)
برنامج الاحتفـــال : كلمات قصيرة ، شعر ، برنامج ترفيهي ، موسيقى ، ضيافة .

* * * *

٥-١١ الساعة ٦ مساء
فى نـــادي الاخوة بعكا
(مهرجان منطقي للشباب بدعوة من لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)
خطباء المهرجان : **محمد نفـــاع ، احمد ابو شنب ، نمـــر مرقس ،** والشعراء : **حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سميح صباغ**
برنامج الاحتفال : (غناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)

* * * *

٧-١١ الساعة ٧ مساء
احتفال ساهر للاصدقـــاء
فى قاعة نادي الصداقة فى الرامة (بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فى الرامة)
خطباء الاحتفـــال : الدكتور **انور عوض** ، المحامي **ابراهام ملامد** ، (يدير الاحتفال المحامي **ابراهيم ارشيد**)

* * * *

نص الكلمـــة — بقيـــة

الجواب ، الذى يكشف كل الحقيقـــة من وراء مشاريع المصادرة :

« أمام هذه الادعاءات — يكتـــب داني روبنشتاين : يضع واضعـــو المشاريع الجديدة تبريرات بشـــأن التوسع العربى الكبير فى الجليل ... بفضل التطور الاقتصادى والزيـــادة الطبيعية ... لهذا السبب يـــرى واضعو برامج المصادرة ضرورة ملحة فى تحضير احتياطى من الاراضى لتطوير الاستيطان اليهودى فى الجليـــل فى السنوات العشر القادمة » .

لقد « اخترق المخرز الكيـــس » . يريدون بالقوة خنق القرى العربيـــة بتفسيرات سياسية مناهضة للعـــرب قبيحة للغاية .

ويتابع كاتب المقال فى « دافار » : « رجال « المعراخ » ، وعـــلى رأسهم وزراء الحكومة المعنيون فى الامر ، لا يحاولون اخفاء الامر .. » .

اذن لماذا لم يصـــدروا حتى الان أوامر المصادرة الجديدة ؟ اسمعـــوا السبب :

« ومع ذلك فواضح للجميع — تكتب « دافار » — قبل انتخابات الناصـــرة لن تصدر أوامر المصادرة » .

وبكلمات أخرى : فان أوامر المصادرة ستنشر بعد الانتخابات لمجلس بلديـــة الناصرة التى ستجرى فى كانون الاول القادم .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ، أيها الجمهور الكريم ،

أنا موافق تماما على أقوال المحاضر المحترم المحامى حنا نقارة الذى قال : « ان مستقبل هذه البلاد ومستقبـــل شعبيها لا يمكن أن يتأسس على تشريد الشعب العربى من أرضه ووطنه » .

اننى مقتنع ومتأكد من أن نضـــال الجماهير العربية فى اسرائيل سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ضـــد مصادرة أراضى المزارعين ، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى فى كـــل المجالات ، من أجل المســـاواة فى الحقوق الوطنية والقومية للجماهـــير العربية — هو نضال عادل لصالـــح الشعب العربى وصالح الشعـــب اليهودى فى اسرائيل سواء بسواء . ان هذا النضال يخدم موضوع السلام والصداقة بين الشعوب ويســـاهم فى اقامة علاقات جديدة من الامـــن والصداقة بين اليهود والعرب ، بـــين شعب اسرائيل والشعوب العربيـــة ، وقبل كل شيء مع الشعب العـــربى الفلسطينى . وان الصداقة بـــين الشعوب يمكن ان تقوم فقط عـــلى اساس المساواة والاحترام المتبـــادل للحقوق . ان التمييز والاضطـــهاد لا يؤديان الا الى الكراهية وتعميق الهوة . كما ان السلام والامن يتحققان فقـــط بواسطة الاعتراف المتبادل بالحقـــوق القومية . اما الاحتلال والتسلط فـــلا يؤديا الا الى الحروب .

سيأتى السلام فقط عندما تعتـــرف دولة اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، وبضمنها حقه فى اقامة دولة مستقلة له الى جانـــب دولة اسرائيل . سيأتى السلام فقـــط عندما يتى الاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى ، وهو عـــلى استعداد للتعايش السلمى مع اسرائيل على أساس احترام حقوق كـــلا الشعبين .

كيهودى فاننى أشعر بالخزى والعار تجاه سياسة التمييز والاضطهـــاد القومى التى تنتهجها حكومة اسرائيل . وخصوصا لان اليهود قاسوا مـــن العذاب فى التاريخ بسبب العنصريـــة واللاسامية انه لمن العار ان تنتهـــج دولة اسرائيل السياسة نفسها تجاه الشعب العربى . اننى أرى فى هـــذا المؤتمر الكبير مؤتمر اخوة وصداقـــة عربية — يهودية على أساس المساواة واحترام الحقوق المتبادلين .

نادى « الاخوة » حيفـــا — بـــن غوريـــون ٣٩

محـــاضرة

حـــول : **مـــا يجـــرى فى لبنـــان**

يلقيهـــا الدكتور : **اميـــل تومـــا**

وذلك يوم الاحد ٢-١١-٧٥ الساعة ٧،٣٠ مساء .

قيادة المبام تتباهى بمخططات تهويد الجليل!
يعاري يرفع اصبعه في وجه أعضاء المبام العرب»

زعيم « المبام » يعري يتساءل : ألا تهمنا الاكثرية اليهودية في الجليل ؟ فلماذا نعارض تهويد الجليل ؟!
ويقول للاعضاء العرب : « نحن حزب يهودي ولم نطلب منكم تأييد جمع الشتات فلا تطلبوا منا التنازل » ..

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون المحلية – أقرت اللجنة السياسية لحزب المبام ، في اجتماع خاص عقدته أمس الاول (الاربعاء) ، مشروع قرار تؤيد فيه المبادرة « لتطوير الجليل » وتطالب الحكومة ، مع هذا ، بالا يمس مخطط زيادة عدد السكان اليهود في الجليل العرب وأن يضمن اهم امكانيات المعيشة !!

ومن الجدير بالذكر ان حزب مبام كان من طلائع الاحزاب الصهيونية التي ساندت مشاريع سلب اراضي العرب منذ قيام الدولة وقبله ، مقابل خدمات « ديموقراطية » للعرب .

فقد اعلن زعيم الحزب ماير يعري ، في الاجتماع المذكور ، وكذلك الوزير شلومو روزن ، وسكرتير الحزب مئير تلمي وسكرتير الكيبوتس القطري نتان بيلد ، ان الاحجام عن مصادرة الاراضي في الجليل – معناه تجميد سكاني وتجميد تطور الجليل . مؤكدين على اهمية اسكان الجليل (وكانه قفار) باليهود لاسباب امنية وسياسية ازاء الاخطار القائمة في الشمال عبر الحدود السورية واللبنانية !

وطالب يعري ، زيادة في الصراحة « بضرورة المحافظة على الصفة اليهودية للجليل وبضرورة جعلهم اكثرية فيه » ... وتساءل يعري « لماذا يقال انني لااريد تهويد الجليل بدون ان يقال انني من اجل ضمان صفة يهودية للجليل » . وتساءل الا تهمنا مسالة الاكثرية اليهودية في الجليل ؟ واذا كان الامر كذلك – فلماذا علي ان اعارض تهويد الجليل ؟!

وردا على نقاش الاعضاء العرب ، الذين اتهموا الحكومة بسلب أراضي العرب ، قال يعري : « نحن قبل كل شيء حزب يهودي . لم نطلب من اعضاء حزبنا العرب تأييد جمع الشتات . ولذلك لايستطيعون ان يطالبوا منا أن نتنازل عنه » .

وقال يعري أن « دولة يهودية معناها المحافظة على صفتها اليهودية ، وهذه هي صفتها الصهيونية . وهذا المبدأ يتضمن المساواة في الحقوق التامة للاقلية العربية » . وسأل : هل تريدون ان نكون اقلية في الجليل ؟ ماهي الجريمة في المحافظة على الصفة اليهودية في هذه المنطقة التي هي اخطر المناطق لمحاذاتها لحدود سورية ولبنان ؟ ولماذا على المبام أن يخجل بذلك ؟ »

رسالة سخنين

الاحتلال هو الجريمة وليس الدعوة لالغائه

سخنين – لمراسلنا – منذ الاربعاء الماضي ١٥–١٠ ورجال الشين بيت يستدعون شبانا من قرية سخنين الى مركز بوليس « سيجف » بتهمة أن بعضهم كان يردد هتافا في أحد اعراس القرية يقول : « بدنا سينا والجولان » على غرار اللازمة المشهورة « بدنا حرية وسلام » .

واستغل المحققون هذه الفرصة للارهاب والخوض في شتى الامور واستقصاء المواقف بالنسبة لمؤتمر الاراضي في الناصرة ، ومختلف المواقف السياسية .

وقد استهجن معظم الشبان هذا الاسلوب الارهابي ولم يخفوا رفضهم للاحتلال الذي لا يؤدي في نهاية الامر الا الى الحروب وسفك الدماء وشقاء الشعبين ، لاسيما وان العالم باكثريته الساحقة مجمع على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة بما فيها سيناء والجولان .

ماير فلنر وتوفيق زياد يشتركان في تدشين نادي فرع الحزب في طمرة

طمرة – لمراسلنا – كان يوم السبت الماضي من الايام المشهودة في تاريخ هذه القرية ، يوما شارك أهلوها ابناءهم الشيوعيين في الاحتفال لمناسبة تدشين ناد جديد لفرع الحزب الشيوعي في القرية . كما شارك في هذا المهرجان الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي العام وعضو الكنيست الرفيق توفيق زياد ، ووفود من قطاع منطقة شفاعمرو .

افتتح الحفل الرفيق علي عمر زيداني احد قدماء الحزب . وتكلم باسم الفرع سكرتيره الرفيق عادل ابو الهيجا .

واستقبل الحضور الرفيق ماير فلنر بعاصفة مدوية من التصفيق والهتاف . واستمعوا باهتمام الى تحليله العميق للاوضاع العالمية والمحلية . وقاطعوه بالتصفيق .

ثم تكلم باسم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق باسم عواد فتعرض الى مايلقاه الطلاب العرب الجامعيون والشبيبة العاملة من اضطهاد .

واختتم الخطباء الرفيق توفيق زياد فندد بسياسة السلطات وحلل الاخطار التي ينطوي عليها مشروع تهويد الجليل وقال لن نرضى باي تعويض . فالارض هي الوطن ،وليس هناك من بديل للوطن .

في بلادنا

خطر جديد على حرية الاضراب

اقرت الحكومة ، في اجتماعها الاخير ، مشروع قانون قدمه وزير العمل موشه برعام لتعديل قانون تسوية نزاعات العمل . وبموجب مشروع القانون هذا يتاح لصاحب العمل حسم ٥٠٪ من اجور المشاركين في اضراب جزئي أو اضراب تباطؤ أو عقوبات ، بشرط أن تقرر احدى محاكم العمل قيام اضراب كهذا وانه لا يتمتع بحماية مؤسسات الهستدروت . وتستطيع محكمة العمل في جلسة تالية أن تقرر النسبة النهائية للحسم من الاجور .

ومشروع القانون هذا ما هو الا محاولة جديدة لتقليص حرية الاضراب ، في نطاق السلسلة الطويلة من القوانين الجديدة والمراسيم الظالمة . وقد جيء بمشروع القانون هذا لسد هذه الطرق ولزيادة الضغط على العمال بواسطته .

ان الحكومة طرف في الصراع الطبقي مع العمال – وهذا يفسر ، من جديد ، اقرار مشروع القانون هذا ، الامر الذى يعود الى سياستها الموالية لاصحاب الاموال ، والى كونها أكبر المخدمين في البلاد .

وفي السنوات الاخيرة كان سلاح الحكومة الرئيسي ، في صراعها ضد العمال ، التأثير الفكري والسياسي والقول ان العاملين ملزمون بتقليص مطالبهم من أجل المصلحة الوطنية المزعومة . واليوم يتضاءل هذا التأثير باستمرار ، رغم وجود شرائح واسعة لا تزال غير مقتنعة بوجود امكانيات واقعية للتوصل الى سلام عادل وثابت وان المصلحة القومية تستوجب كل جهد لبلوغه ، وان ذلك يقتضي تقليص الميزانية العسكرية الضخمة لمصلحة الاقتصاد . لكن حتى هؤلاء ليسوا مستعدين لتحمل العبء الاثقل لسياسة الحكومة . ويتصاعد ويشتد باستمرار كفاح الطبقة العاملة .

ولكن السلطات ترد على ذلك بهجوم معاكس من القوانين والمراسيم والمحاكم وملاحقة الشرطة .

ولكن السلطات ترد على ذلك بهجوم معاكس من القوانين والمراسيم والمحاكم وملاحقة الشرطة .

الا أن نزاعات العمل في السنوات الاخيرة أثبتت أن الحكومة فشلت في هذا أيضا ، كما أخفقت في حملات الشرح .

ولن يكون في وسع مشروع القانون الجديد أن يحطم ارادة الشعب العامل في اسرائيل وتصميمه على المضي في كفاحه دفاعا عن مستوى معيشته ومن أجل تحسينها .

عن الزميلة « زو هديرخ »

في معركة الانتخابات لبلدية الناصرة

اليمين المتطرف يستنجد بالليكود والمعراخ يتفق مع حزب وزير الداخلية!

« المعراخ » لا يجد مرشحا غير سيف الدين الزعبي و « المفدال » يرشح حسني الفاهوم ويتفقان على التعاون ضد الناصرة !
الدكتور روزنبلوم ، صاحب « يديعوت أحرونوت » يطلب استبعاد الدمقراطية حين يكون التعامل مع العرب ومع الناصرة ..

الناصرة – من مكتب الاتحاد – باقتراب يوم الانتخابات لبلدية الناصرة (٩–١٢) يزداد تخبط « المعراخ » الحاكم خوفا من انهيار جميع مخططات « تهويد الجليل » في حالة تخلص الناصرة من الادارات البلدية الخنوعة

فلاسباب التنافس الحزبي رفضت كتلة « الليكود » البرلمانية ، هذا الاسبوع ، اقتراح « المعراخ » بتعديل قانون انتخاب رئيس البلدية مباشرة وتاجيله الى ما بعد انتخابات الناصرة .

وكانت « دافار » المراخية قد اعترفت (يوم الاثنين الماضي) ان هذا هو الامل الوحيد الباقي أمام «المعراخ» لاعادة أعوانه – « غير الجديين وغير المقبولين » ، كما اعترفت هي نفسها – الى رياسة بلدية الناصرة .

ومع ذلك لا يزال « المعراخ » الحاكم يمني نفسه بتعديل القانون على اعتبار ان « الليكود » سيكتفي بالامتناع عن التصويت في الكنيست وان اقتراح التعديل ، تبعا لذلك ، سينال الاكثرية.

وفي هذه الاثناء تقوم الاوساط اليمينية المتطرفة بالاستنجاد بكتلة « الليكود » لكي توافق على اقتراح « المعراخ » . فقد انشأ الدكتور روزنبلوم ، اياه ، افتتاحية في صحيفته « يديعوت أحرونوت» (الاربعاء ٢٩–١٠) لام فيها كتلة « الليكود » على موقفها وتهكم على حجة « الدمقراطية » هاتفا : « أي دمقراطيين – حبش ، كرايسكي ، برجنيف » ؟ واعتبر كل حديث عن الدمقراطية ، حين يكون التعامل مع العرب ، « أمرا في غير وقته » ..

وبينما يستمر « المعراخ » في محاولة تعديل القانون فانه ، كما ذكرت « معاريب » (٢٩–١٠) قد اتفق مع حزب وزير الداخلية « المفدال » – على التعاون في هذه الانتخابات ولمنع نجاح جبهة الناصرة الدمقراطية وقالت « معاريب » ان « المعراخ » عاد ورشح سيف الدين الزعبي لرياسة البلدية . وأما المفدال فسيرشح حسني الفاهوم . كذلك اتفق الحزبان على انزال اكبر عدد ممكن من القوائم على أمل ان يؤدي هذا الامر الى ظهور مجلس بلدي تكون اكثريته من ممثلي هذه القوائم الهزيلة وحينئذ ، وحتى لو أصبح مرشح الجبهة الدمقراطية رئيسا للبلدية ، فان الاكثرية المراخية – المفدالية ستجعل من غير الممكن قيامه بواجبه فياتي وزير الداخلية ويامر بحل المجلس البلدي .

هذا وكانت « الاتحاد » (الثلاثاء ٢٨–١٠) قد نشرت خبرا ضافيا عن التجاء « المعراخ » الى التهديد السافر في هذه المعركة ، التهديد بتخويف الناخبين والتهديد – دون حياء – باثارة الاحتراب الطائفي . وقد ادى مانشرته « الاتحاد » الى تنادي أهالي الناصرة الى تعزيز وحدة الصف . كما أثار هذا التهديد المراخي استنكار أوسع الاوساط الشعبية في الناصرة التي تشعر ، بوضوح تام الان ، بانها قوة لايستهان بها وان الحكام « الجبابرة » انما هم في الواقع مفلسون ويرتجفون خوفا من وحدة الصف الشعبية .

أهالي « منشية زبدة » يستصرخون الرأى العام
الشرطة تطوق القرية تمهيدا لمصادرة الارض وتشريد الاهلين

الناصرة – لمراسلنا الخاص – منذ صباح أمس وأهالي منشية زبدة ، الواقعة مقابل نهلال ، في طريق الناصرة ، معتصمين في الشارع المؤدي الى قريتهم للحيلولة دون اغلاق هذا الشارع وعزلهم عن العالم الخارجي ، تمهيدا لمصادرة أراضيهم وتشريدهم عن قريتهم . وقد أشعلوا حولهم النيران استعدادا لكل طارئ .

وكانت قوات كبيرة من رجال البوليس ، قد حاولت صباح امس ، وبرفقتها ممثلو دائرة الاشغال ، ورئيس المجلس الاقليمي حايم رئيم ، اغلاق هذا الشارع ، مستغلة وجود معظم الشبان في أعمالهم خارج القرية . وكان البوليس مزودا بالعصي والتروس والخوذ الفولاذية . وقد تصدى لهم أطفال القرية ونساؤها ، وتراشقوا واياهم بالحجارة . فاعتدى البوليس على الاطفال والنساء ، واصاب امرأة تدعى فتحية ديب ابو راس . ولكنه لم يتمكن حتى مساء أمس ، من تنفيذ عمليته الاجرامية .

وقام البوليس بهذا الهجوم المشين ، بعد ان فشلت السلطات في كل محاولاتها لاغراء سكان هذه القرية عن التنازل عن أراضيهم .

والجدير بالذكر أن وفدا من سكان القرية ، قابل بعد ظهر أمس ، رئيس الدولة في أثناء زيارته لعرب المكسور وعرض عليه قضيتهم . وقد وعدهم رئيس الدولة خيرا ، ولكنه لم يصدر أى أمر بايقاف العدوان البوليسي .

ولا يزال أهالي القرية يستصرخون الرأى العام لانقاذهم .

والمعروف أن منشية زبدة تأسست في سنة ١٩٤٤ ، وسكانها من عيلوط وأراضيها تابعة لقرية عيلوط . وفيها مدرسة . وفي الانتخابات يصوت سكانها باسم سكان « منشية زبدة » .

الادارة الذاتية – بقية

وطني فلسطيني ، في مخيم الوحدات الذى يقع في ضواحي عمان ، ضم كبار الشخصيات في مخيمات الفلسطينيين في الاردن .

وقد رفض المؤتمر انشاء « ادارة ذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة واجراءات تهويد مدينة القدس . وناشد المؤتمر البلاد العربية مساندة سكان المناطق المحتلة بكل قواها .

والملاحظ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي تبجحت اكثر من مرة بانها قضت على عمليات المقاومة في المناطق المحتلة ، اخذت في المدة الاخيرة ، تعترف بشكل أو بآخر ، باستمرار هذه المقاومة .

ففي مدينة غزة أعلنت عن اكتشاف تنظيم مسلح قالت انه موجه ضد تعيين المجلس البلدى الجديد في غزة . وقالت انها اعتقلت تسعة أعضاء في هذا التنظيم .

كذلك اعلنت انها اعتقلت خمسة شبان من قرية ارطاس الواقعة جنوب القدس ونسبت اليهم عملية السيارة « البيجو » التى انفجرت قبل ثلاثة ايام في القدس وأصيب من جراء ذلك عدة أشخاص . وقالت ان المعتقلين الخمسة ينتسبون الى منظمة « فتح » واتهم دلوا على مستودع للسلاح فيه قنابل يدوية وأجهزة تفجير وذخيرة .

كذلك أعلنت عن فرض نظام منع التجول في أحد أحياء مدينة جنين واعتقلت عشرات الاشخاص وذلك بحجة حرق سيارة أحد « الوجهاء » في المدينة .

وآخر ما اعلنت عنه هو وقوع اشتباك في هضبة الجولان بين رجال مسلحين ينتمون الى منظمة « فتح » وبين دورية اسرائيلية .

وقد وقع الحادث بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى .

وجاء في البيان الاسرائيلى ان المجموعة الفلسطينية كانت تتالف من سبعة أفراد ، قدمت من سورية ، وبعلم من قيادة الجيش السورى . وقد قتل في الاشتباك اثنان من هذه المجموعة . واستسلم زملاؤهما الخمسة بعد ان أصيبوا بجراح .

وادعى البيان انهم تلقوا تدريبات وتوجيهات قبل عبورهم الى هضبة الجولان من قبل مصادر عسكرية سورية .

وقد أعلمت اسرائيل الامم المتحدة بالحادث على اعتبار انه خرق لاتفاقية فك الاشتباك التى انجزت بين البلدين.

هل غرام السادات – بقية

الامر الذى اثار ثائرة الاوساط الصهيونية الامريكية المتنفذة وحكام اسرائيل .

ومع ذلك فان المراقبين في اسرائيل وفي الولايات المتحدة فسروا هذا الامر بأن السادات اضطر اليه حتى يخفف من عزلته المشتدة في العالم العربي .

كذلك يفسرون العديد من الشعارات « القومية » التى ألقاها في تصريحاته في واشنطن وفي خطابه في الجمعية العمومية .

ويزداد هذا الامر وضوحا على ضوء المماطلة الامريكية في تزويد مصر بما يطلبه السادات من أسلحة أمريكية حديثة .

فقد اكتفى الامريكيون بالتعهد لانور السادات بأن يرسلوا الى مصر ، قريبا ، لجنة عسكرية أمريكية «لتحقق» في احتياجات مصر العسكرية على أن تتم « تحقيقها » بعد انتخابات الرياسة الامريكية في العام القادم .

ومما يلفت النظر أن أنور السادات، في تلهفه على استرضاء فورد وكيسنجر ، غض الطرف عن هذا الرفض الامريكي . فقد أعلن ، في مؤتمره الصحفي ، انه لا يطلب أسلحة أمريكية بل هو مكتف بتعزيز صداقته مع صديقيه الوفيين فورد وكيسنجر !!

ويظهر ان « لين عريكة » أنور السادات هو ما بلبل الرئيس فورد ، في الحفلة الراقصة التى اقامها على شرف السادات في البيت الابيض ، فرفع كأسه محييا « شعب وحكومة اسرائيل » ! ثم استدرك وقال : « مصر » ..

حكام اسرائيل يطلبون المزيد !

ومع ذلك فان حكام اسرائيل « غير راضين » عن أنور السادات وينتظرون منه المزيد ..

فرئيس الحكومة رابين ، في خطاب امام طلاب الجامعة العبرية بالقدس ، أمس الاول ، اعلن خيبة أمله بالسادات وقال : « ان الموقف الذى وقفه الرئيس السادات ضد الصهيونية هو تعبير عن وجهة نظر عميقة معادية لليهود وتكشف عن اتساع الهوة بين اسرائيل والعرب وتثبت ان عملية التقدم نحو السلام هى عملية طويلة ومؤلمة وخطيرة » .. أى ان رابين كان ينتظر من السادات ، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يوافق على الصهيونية أيضا ..

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ، آلون ، أشد وضوحا حين اعتبر خطاب السادات في الامم المتحدة « ليس سجل سلام وانما سجل لتأييد الجمود اذا لم يكن سجلا للحرب » .. وكل « جناية « السادات » ، في عيني آلون ، هو انه كان مضطرا الى التشبث بشروط السلام العادل : جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي التى احتلتها في حزيران والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني !

يظهر ان آلون كان ينتظر من السادات ، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يكون « جريئا ومعتدلا وواقعيا » الى درجة التخلى حتى عن الحقوق الاساسية التى اعترف بها العالم أجمع .

خطوات كيسنجر هروب من القضية

ان اضطرار أنور السادات الى التأكيد على شروط السلام العادل ، من جهة ، وغضبة حكام اسرائيل عليه بسبب ذلك ، من جهة اخرى ، هما تثبيت لما قلناه من اللحظة الاولى وهو ان خطوات كيسنجر لا تمس صلب النزاع بل تتهرب من تسوية هذا النزاع .

ولذلك فان كل ما « انجزه » كيسنجر هو مجرد بناء كرتوني وانجاز سطحى وها هو يصطدم ، حتى قبل البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء ، بعمق النزاع وباصرار الشعوب العربية على شروط الحل العادل .

كلمة الاتحاد – بقية

اية قيود عنصرية ، في المشاركة في حكم وطنهم وفي تقرير سياسته ومصيره .

ومن المؤسف ان المسؤولين في السلطة لايريدون ان يروا التغيرات العميقة التي حصلت في الوسط العربي في البلاد ، كما ونوعا . بل هم ، وفي ظل نومهم الذي يكاد يكون ابديا ، يخططون لمواصلة ابشع ما عرف عنهم من سياسات عنصرية وعقيمة . ونقصد مشاريع مصادرة المزيد من الاراضي العربية و « تهويد الجليل » . ولم يعد سرا ان حرقة دمهم على بلدية الناصرة نابعة من خوفهم على مصير هذه المشاريع العنصرية الجنونية في حالة خروج بلدية الناصرة من سلطة اعوانهم الخنوعين .

ان الجبهة الواسعة – الديموقراطية التي قامت في الناصرة ليست أمرا طارئا او خاصا بالناصرة بل هي امر عام ونتيجة حتمية لمسيرة ٢٧ عاما من الآلام والصمود وارادة الحياة والتقدم . ودليلنا على ذلك مؤتمر الدفاع عن الاراضي القطري . ان قانون السير دوما الى امام يكنس حتما سياسة الجمود العنصري ويرمي بها ، بانتخابات او بغير انتخابات ، في سلة مهملات التاريخ !

توجيهات بشأن انتخابات عمال البناء

* ستجرى الانتخابات لنقابة عمال البناء في ٢٣–١١–٧٥ .
* الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين لمؤتمر عمال البناء ومجالس النقابة المحلية هو الساعة الثانية بعد ظهر ١٣–١١–٧٥ .
* اسم كتلتنا هو : القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركح) وغير الحزبيين . بهذا الاسم تقدم القوائم الى مجلس النقابة المحلى .
* على الفروع أن تهتم بالحصول على نسختين من سجل الناخبين المحلى الموجود لدى كل لجنة انتخابات محلية .
* يجب معرفة عدد الصناديق في كل منطقة وامكنتها .
* يجب الحصول على بطاقة عضو لجنة أو بطاقة مراقب في كل لجنة انتخابات .

بتقوية الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء تعززون الدفاع عن مصالحكم !

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق ميشيل شيبان وخطيبته بخطوبتهما
اعضاء الحزب والشبيبة الرامة

* فريد سعيد حاج وزوجته بالمولود البكر تهاني
اعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

* مصطفى غزاوي وزوجته بالمولود الجديد جهاد
اعضاء الحزب الشيوعي – قلنسوة

* الدكتور نظير يونس وعروسه بالزواج

* الرفيق جورج غريب وزوجته بالمولود الجديد علاء
اعضاء الحزب والشبيبة
خلية الكروم واللاتين – الناصرة

* احمد ابو سالم وزوجته بالمولودة الجديدة

* محمد مصطفى كبها وزوجته بالمولود الجديد
اعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

* جبر نايف احمد سليم بالزواج
فالح بدارنه واولاده – الرامة

* الرفيق حسين ياسين وزوجته بالمولود البكر «فرج»
اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

* الرفيق عبد الستار طويل وزوجته بالمولودة البكر « شادي »
اتحاد الشبيبة الشيوعية – الطيبة

نهنىء السادة عمر الحاج يحيى واولاده بمناسبة افتتاح محل البن الجديد واتمنى لهم النجاح .
لطفي مشعور

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٢
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
45
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.